



كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية
Faculty of Political Science and International Relations

مدخل إلى علم السياسة

Introduction to Political Science

مطبوعة بيداغوجية

موجهة لطلبة السنة الأولى ليسانس: شعبة العلوم السياسية

السداسي الثاني

إعداد: أ. د. سليم شيخاوي

السنة الجامعية 2024-2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
06	تقديم
10	المحور الأول : النظام السياسي
11	تمهيد
12	أولاً: تعريف النظام السياسي
15	ثانياً : عناصر النظام السياسي
16	ثالثاً: خصائص النظام السياسي
17	رابعاً: تصنيف النظم السياسية
27	هوامش ومراجع المحور الأول
29	المحور الثاني : الأحزاب السياسية
30	تمهيد
31	أولاً : نشأة الأحزاب السياسي
32	ثانياً: تعريف الأحزاب السياسية
33	ثالثاً: أهداف الأحزاب السياسية
34	رابعاً: أهمية الأحزاب السياسية
36	خامساً: وسائل الأحزاب السياسية
37	سادساً: أنواع الأحزاب السياسية
42	هوامش ومراجع المحور الثاني
44	المحور الثالث : جماعات الضغط
45	تمهيد
46	أولاً: تعريف جماعات الضغط
46	ثانياً : أنواع جماعات الضغط
48	ثالثاً: وسائل جماعات الضغط
51	هوامش ومراجع المحور الثالث
53	المحور الرابع : الرأي العام

54	تمهيد
55	أولاً: مفهوم الرأي العام
55	ثانياً: أهمية الرأي العام
56	ثالثاً: العوامل المؤثرة في تكوين الرأي العام
57	رابعاً: أنواع الرأي العام
59	هوامش ومراجع المحور الرابع
61	المحور الخامس : المجتمع المدني
62	تمهيد
62	أولاً: تعريف المجتمع المدني
63	ثانياً : خصائص وأركان المجتمع المدني
63	ثالثاً: أهمية المجتمع المدني
64	رابعاً: وظائف المجتمع المدني
64	خامساً: مكونات المجتمع المدني
65	هوامش ومراجع المحور الخامس
67	المحور السادس : التنمية ، التنشئة ، الثقافة والمشاركة السياسية
68	تمهيد
69	أولاً: التنمية السياسية
71	ثانياً : التنشئة السياسية
73	ثالثاً الثقافة السياسية
75	رابعاً: المشاركة السياسية
78	هوامش ومراجع المحور السادس
80	المحور السابع : النظم الانتخابية
81	تمهيد
82	أولاً: مفهوم النظم الانتخابية
83	ثانياً : أهمية النظم الانتخابية
83	ثالثاً: خصائص النظم الانتخابية

84	رابعاً: أشكال النظم الانتخابية
92	خامساً: الإدارة الانتخابية السياسية
95	هوامش ومراجع المحور السابع
97	المحور الثامن : العلاقات الدولية
98	تمهيد
99	أولاً: في مفهوم العلاقات الدولية
101	ثانياً: تعريف العلاقات الدولية
103	ثالثاً: نشأة وتطور العلاقات الدولية
104	رابعاً: أهمية دراسة العلاقات الدولية
105	خامساً: القوى الفاعلة في العلاقات الدولية
109	هوامش ومراجع المحور الثامن
112	قائمة المراجع والمصادر

تقديم

تعتبر مادة "مدخل الى علم السياسة" من المقررات الأساسية في مسار طلبة العلوم السياسية وتمثل بوابة أولية لفهم الظواهر السياسية ومكوناتها، كما تمكن الطلبة من الامام الأولي بالمفاهيم والمرتكزات الكبرى التي يقوم عليها علم السياسة.

تُدرس مادة "مدخل الى علم السياسة" في جامعتنا في سداسيين متكاملين حسب برنامج المقرر الرسمي لشعبة العلوم السياسية. يتناول السداسي الأول مجموعة من المحاور كالتعريف بعلم السياسة وعلاقته بالعلوم الأخرى وموضوعات علم السياسة ومناهج البحث فيه وغيرها، أما السداسي الثاني فيتناول هو الآخر مجموعة من المفاهيم الأساسية كالنظام السياسي، القوى الفاعلة الرسمية وغير الرسمية في النظام السياسي، الأحزاب السياسية، جماعات الضغط والرأي العام، بالإضافة الى مفاهيم: المجتمع المدني، التنشئة السياسية، المشاركة السياسية، والنظم الانتخابية، والعلاقات الدولية وغيرها.

تتناول هذه المطبوعة البيداغوجية شرحا مفصلا وبسيطا وممنهجا لمحاور السداسي الثاني من المادة بدءا من المحور الأول: مفهوم النظام السياسي، خصائصه وتصنيفاته، ثم ننتقل الى المحور الثاني: الأحزاب السياسية، نستعرض مراحل نشأتها أهدافها وسائلها وأنواعها. ويتناول المحور الثالث والرابع والخامس على التوالي مفهوم جماعات الضغط، والرأي العام، والمجتمع المدني من حيث الأهمية والأنواع والخصائص. وفي المحور السادس نتطرق الى مفهوم التنمية السياسية، التنشئة السياسية، الثقافة السياسية، والمشاركة السياسية باعتبارها تمثل أركاننا أساسية في بناء المجتمع السياسي. أما المحور السابع فخصص لموضوع النظم الانتخابية: أهميتها، خصائصها، أشكالها الى جانب وظيفة الإدارة الانتخابية وأهميتها في العملية الانتخابية. وأخيرا يأتي المحور الثامن ليتناول مفهوم العلاقات الدولية ونشأة علم العلاقات الدولية وتطوره كمجال علمي قائم بحد ذاته بالإضافة الى أهم القوى الفاعلة في العلاقات الدولية.

تهدف هذه المطبوعة البيداغوجية في جزئها الثاني الى:

- تمكين الطلبة من استيعاب المبادئ والركائز الأساسية لعلم السياسة وعلم العلاقات الدولية.
- التمييز بين المفاهيم السياسية الأساسية في العلوم السياسية والعلاقات الدولية.
- تطوير المهارات التحليلية لفهم الظواهر السياسية والدولية .
- تهيئة الطلبة أكاديميا ومنهجيا لفهم العلوم السياسية كمجال معرفي مستقل ومترابط مع العلوم الاجتماعية.

Introduction

The course *Introduction to Political Science* is one of the main subjects in the program of political science students. It serves as an essential gateway for understanding political phenomena and their main elements. It also helps students to gain basic knowledge of the concepts and theoretical foundations on which political science is built.

At our university, the course *Introduction to Political Science* is delivered over two integrated semesters in accordance with the official program of the Political Science Department. The first semester covers topics such as the definition of political science, its relation with other sciences, the main topics and subjects of political science, as well as its research methodologies. The second semester focuses on other basic concepts, such as the political system, formal and informal actors in the political system, political parties, pressure groups, and public opinion. It also deals with concepts like civil society, political socialization, political participation, electoral systems, and international relations.

This pedagogical booklet provides a clear, simple, and organized explanation of the second semester topics. It begins with the **first unit**: the concept of the political system, its characteristics, and its classifications. **The second unit** explores political parties, tracing their emergence, objectives, instruments, and types. **Units three , four ,and five** respectively examine pressure groups, public opinion, and civil society, with a focus on their importance, types, and characteristics. **The sixth unit** discusses political development, political socialization, political culture, and political participation as fundamental pillars in the construction of the political community. **The seventh unit** is devoted to electoral systems, their importance, characteristics, types, and also the role of electoral administration in the electoral process. Finally, **the eighth unit**

introduces international relations, examining the origins and evolution of the discipline as an independent field of study , along with the major actors in international system.

The objectives of This second part of the booklet are :

- To help students understand the main principles and foundations of political science and international relations.
- To distinguish between the basic political concepts in political science and international relations.
- To develop analytical skills to better understand political and international phenomena.
- To prepare students academically and methodologically to study political science as an independent but interconnected field with the social sciences.

المحور الأول

النظام السياسي

النظام السياسي

مقدمة

- 1- تعريف النظام السياسي.
- 2- عناصر النظام السياسي.
- 3- خصائص النظام السياسي.
- 4- تصنيف النظم السياسية.

مقدمة

- يعد النظام السياسي أحد أهم المفاهيم الأساسية في علم السياسة.
- وهو يشير في عمومه الى " مجموعة من المؤسسات والآليات التي يتم من خلالها تنظيم السلطة ، وصنع القرار ، وتوزيع الموارد ، وتحقيق الاستقرار داخل المجتمع."
- النظام السياسي يؤثر بشكل مباشر في حياة الأفراد، ومن خلاله تتحدد شكل العلاقة بين الدولة والمجتمع .
- سنتناول في هذه المحاضرة مفهوم النظام السياسي، أهميته، خصائصه، عناصره ومكوناته الأساسية، وتصنيفاته.

أولاً: تعريف النظام السياسي.

- تعريف النظام السياسي:
 - يعرف النظام السياسي بأنه " مجموعة من المؤسسات والقوانين والممارسات التي تنظم السلطة والعلاقات السياسية داخل الدولة، بما يضمن استقرارها (الدولة) وقدرتها على صنع وتنفيذ القرارات."
 - يعرف على أنه " مجموعة من المؤسسات والآليات التي يتم من خلالها تنظيم السلطة وصنع القرار السياسي ورسم السياسات العامة وتحقيق الاستقرار داخل المجتمع السياسي."
 - يعرف النظام السياسي أيضاً على أنه: " مجموعة عناصر مجتمعية متفاعلة فيما بينها وفق نمط سياسي وقانوني معين، في بيئة محلية وإقليمية وعالمية، من خلال مؤسسات تشريعية وتنفيذية وقضائية، لتحقيق أهداف تنموية وأمنية قريبة ومتوسطة وبعيدة المدى " (1)
 - يمكن تعريف النظام السياسي أيضاً بأنه الإطار البنوي الذي تشكل نتيجة لعملية التفاعلات الحاصلة بين القوى السياسية الرسمية وغير الرسمية، انطلاقاً من السياسة العامة التي تضمن طبيعة عمل القوى السياسية وتحدد آليات التفاعل بينها. (2)
 - يعرف دافيد إيستون David Easton النظام السياسي بأنه " مجموعة من التفاعلات التي يتم من خلالها تخصيص القيم في المجتمع بشكل إلزامي"
 - يرى غابرييل أالموند Gabriel Almond أن " النظام السياسي يتكون من مؤسسات وأدوار وظيفية تستجيب لمتطلبات البيئة الداخلية والخارجية " .
 - يعرف د. ثروت بدوي النظام السياسي على أنه " مجموعة من القواعد والأجهزة المترابطة فيما بينها، تبين نظام الحكم، ووسائل ممارسة السلطة وأهدافها وطبيعتها، ومركز الفرد منها وضمائنها، كما تحدد عناصر القوى المختلفة التي تسيطر على الجماعة وكيفية تفاعلها مع بعضها والدور الذي تقوم به كل منها " .
 - يعرف د. محمد نصر مهنا النظام السياسي على أنه: " الأنماط المتداخلة والمتشابكة الخاصة لصنع القرار السياسي في الجماعة السياسية " . (3)
 - الملاحظ أن مفهوم النظام السياسي تطور مع مرور الزمن فبعدما كان مدلوله التقليدي يقصد به شكل الحكومة ويفهم على أنه الحكومة، أصبح لمفهوم النظام السياسي مدلولات تتسع لتشمل

ثلاثة محاور أساسية : الأول : المؤسسات السياسية الرسمية (السلطات الثلاث : التشريعية + التنفيذية + القضائية) وغير الرسمية (منظمات وجمعيات ونقابات واتحادات مهنية وعمالية وفكرية ..) والتي تتشكل من أبنية وأدوار سياسية . الثاني : نسق القيم والأفكار والمعايير والتي تشكل ما يعرف بالثقافة السياسية . الثالث : تفاعلات وعلاقات وسلوكيات الأفراد والجماعات والمؤسسات . (4)

● أهمية النظام السياسي:

- إن دراسة ومعرفة النظام السياسي يعد من الأمور الهامة لما له من دور حيوي في فهم تركيبة الدولة وتنظيم عملها وتوزيع أدوارها و سن تشريعاتها وقوانينها ، وفهم طبيعة التفاعلات السياسية القائمة بين مؤسساتها السياسية الرسمية منها وغير الرسمية . واجمالا يمكن حصر أهمية النظام السياسي في النقاط التالية :

- ✓ يساعد على معرفة كيفية ادارة شؤون الدولة وتنظيمها .
- ✓ يساعد على تحليل دور المؤسسات السياسية وآلياتها وتفاعلها في إطار النظام القائم .
- ✓ يساعد على فهم مدى استجابة الدولة لمتطلبات واحتياجات المجتمع وأفراده .
- ✓ يعمل على توضيح المحددات الداخلية والخارجية التي تساعد في فهم عملية صنع القرارات السياسية .
- ✓ يوضح الاختصاصات المنوطة بالسلطات السياسية القائمة من تشريعية وقضائية ويحدد صلاحيات الحكومة كسلطة تنفيذية .
- ✓ يساعد الباحثين على معرفة التحولات والمتغيرات التي تنشأ في بنية الأنظمة السياسية .
- ✓ يفتح المجال لدراسة الدساتير من خلال التطرق لأهمية الدستور وأشكاله وأنواعه وقواعده القانونية .
- ✓ يوضح الواجبات والحقوق داخل المجتمع السياسي وكيفية تحقيق العدالة والمساواة بين الأفراد والمواطنين .
- ✓ تنظيم العلاقة بين الحاكم والمحكوم .
- ✓ إدارة الموارد الاقتصادية والاجتماعية وحفظ القيم وحماية الحقوق والحريات العامة .
- ✓ تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع .

● الفرق بين النظام السياسي والنسق السياسي

- يكمن الفرق بين المفهومين في نطاق المعنى ومدلول اللفظ لكل منهما واستخدامهما في تحليل الظواهر السياسية.
- النظام السياسي: يشير مفهومه الى: مجموعة المؤسسات والهيكل والقواعد التي تحدد كيفية توزيع السلطة واتخاذ القرارات داخل الدولة أو المجتمع.
- يشمل (النظام السياسي) المؤسسات الرسمية وغير الرسمية مثل الحكومة ، البرلمان ، الأحزاب السياسية ، والهيئات القضائية...الخ
- يعكس (النظام السياسي) الاطار القانوني والتنظيمي للحكم ، نظام ديمقراطي أو استبدادي.
- يتم دراسته وتحليله (النظام السياسي) من خلال وظائفه ، مثل صنع السياسات العامة، تنفيذ القوانين ، التفاعل مع المجتمع الدولي.
- النسق السياسي: هو مفهوم أكثر ديناميكية وأشمل ، يعبر عن شبكة التفاعلات والعلاقات بين مختلف عناصر ومكونات النظام السياسي ، بما في ذلك المؤسسات الرسمية وغير الرسمية ، الفاعلين ، والثقافة السياسية .
- يركز النسق السياسي (في معناه ومدلوله) على كيفية عمل النظام السياسي واستجابته للتطورات والتغيرات التي تحصل داخل المجتمع والتحديات التي تواجهه وذلك وفقا لمداخل مثل المدخلات (input) والمخرجات (output) لدفيد إيستون .
- النسق السياسي يتضمن عوامل غير رسمية مثل الايديولوجيات، القوى الاجتماعية الفاعلة، الرأي العام و العوامل أو التأثيرات الخارجية .
- الخلاصة أن النظام السياسي من حيث المفهوم الدلالي والمعنى هو الاطار المؤسسي والقانوني للحكم بينما النسق السياسي هو التفاعلات والعلاقات داخل هذا النظام مما يجعله أكثر ديناميكية وأكثر ارتباطا بالسياق الاجتماعي والثقافي للمجتمع السياسي.
- الفرق بين النظام السياسي والنظم السياسية
- الأول يمثل النظام السياسي لدولة ما والثاني يسلط الضوء على عدد من النظم السياسية لمجموعة من الدول .
- معنى ذلك أن المصطلحين متشابهين لغويا لكنهما يختلفان من ناحية المفرد والجمع: أي الأول خاص بـ " دولة " والثاني خاص بـ " عدة دول " .

- النظام السياسي يعتبر أحد نظم المجتمع المتعددة مثل النظام الاجتماعي أو النظام الاقتصادي أو النظام التعليمي أو النظام الثقافي أو النظام البيئي وغيرها من الأنظمة الأخرى وهي تختلف من حيث الوظيفة التي يؤديها كل نظام.

- الخلاصة: بناء على ما سبق يمكن تعريف النظام السياسي على أنه مجموعة النسق والتفاعلات التي تحصل بين القوى السياسية الفاعلة في اطار الدولة الواحدة وتمارس من خلاله القوة الشرعية (أي الحكومة) السلطة على بقية الفواعل الأخرى لتحقيق الأهداف العامة والمصالح الوطنية ويتحدد من خلالها عملية صنع القرار السياسي ورسم السياسات العامة " أما " النظم السياسية فلا يختلف تعريفها عن تعريف النظام السياسي إلا بتحول الاطار من المفرد (الدولة) الى الجمع (الدول) ويمكن تعريفها ، بانها : مجموعة النسق والتفاعلات السياسية الخاصة في كل دولة التي تحدد طبيعة الأنماط وشكل التفاعلات بين القوى السياسية في الداخل وتأثير ذلك في عملية صنع القرار السياسي ورسم السياسات العامة وفقا لدساتيرها وقوانينها" فكل دولة تتميز بإطار تنظيمي يختلف عن الآخر.(5)

ثانياً: عناصر أو مكونات النظام السياسي.

- يتكون أي نظام سياسي من عدة عناصر أساسية من بين أهم هذه المكونات ما يلي :
- 1- المؤسسات السياسية الرسمية: يقصد بها مؤسسات الحكم والمؤسسات والأجهزة الرسمية كالوزارات والبرلمان والرئاسة وهي الأجهزة الرسمية التي تمارس السلطة السياسية وتحدد كيفية اتخاذ القرارات، وتخطط وتضع البرامج وتنفيذ القرارات السياسية في اطارها القانوني والدستوري (السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية).
 - 2- القوى السياسية الفاعلة: يقصد بها القوى السياسية غير الرسمية في النظام السياسي وتعمل على تنظيم التفاعل السياسي بين الدولة والمجتمع، ولها تأثير على عملية صنع القرارات ورسم السياسات العامة. وتشمل الأحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني ، النقابات والاتحادات والجمعيات المهنية والعمالية ، وجماعات الضغط والمصالح والرأي العام ووسائل الاعلام والجامعات ومراكز الأبحاث والفكر.
 - 3- التفاعلات السياسية: وتشمل العلاقة بين الحاكم والمحكوم وبين الدولة والمجتمع المدني . ويقصد بها طبيعة عملية التفاعلات السياسية التي تتشكل نتيجة التفاعل الحاصل بين

المؤسسات السياسية الرسمية مع القوى السياسية الفاعلة الأخرى داخل اطار المجتمع وتنتج ما يعرف بالبيئة السياسية التي بدورها تؤثر على مكونات النظام السياسي.

4- القوانين والتشريعات الأخرى : ويقصد بها الاطار القانوني والدستوري للنظام السياسي وهو مجموعة القواعد القانونية الملزمة التي تضعها السلطات الرسمية وتحدد مسارات القوى السياسية وتحكم العلاقة الوظيفية بينها .. وبالتالي تبرز الإطار البنيوي للنظم السياسية. (6)

ثالثاً : خصائص النظام السياسي.

- يتميز النظام السياسي عن بقية النظم الأخرى داخل الدولة بعدة خصائص وهو يؤثر فيها ويتأثر بها لكنه يمتلك عدة سمات تجعله يختلف عنها (عن الأنظمة الأخرى داخل الدولة : الاقتصادية – الثقافية – التعليمية – البيئية ... الخ) . من ابرز خصائص النظام السياسي :
- النظام السياسي يمتلك السلطة العليا في البلاد وفي البيئة التي يعمل فيها. ويعتبر صاحب التأثير الأكبر على الأنظمة الأخرى كافة. (النظام الاجتماعي او النظام الثقافي أو النظام الاقتصادي أو النظام البيئي ... الخ)
- النظام السياسي يحدد أهداف ومصالح الدولة .
- النظام السياسي يرسم السياسات العامة ويصنع القرارات السياسية من خلال سلطاته الثلاث.
- النظام السياسي يلزم أفراد المجتمع بتطبيق قوانينه واتباع أنظمته و قراراته بينما لا تملك النظم الأخرى الصفة الالزامية القانونية.
- النظام السياسي يمتاز بصفة أو سمة السلطة الشرعية الحاكمة التي تفرض احترامها على الجميع ..(بالمقابل تحترم النظم الأخرى أيضا لكنها لا تستطيع فرض ذلك .
- النظام السياسي يمتاز بالاستقلالية الذاتية.. ويفرض سيطرته على العلاقات التي تربط عناصره من خلال مجموعة من القواعد والقوانين الحاكمة لذلك.
- النظام السياسي يؤثر في المجتمع بعمق وبصرامة اكثر. (7)

رابعاً: تصنيف النظم السياسية.

- تصنف النظم (الأنظمة) السياسية بعدة طرق من بينها:
 - 1- حسب طبيعة الحكم:
 - هناك النظم الديمقراطية: تقوم على مبدأ المشاركة الشعبية والانتخابات الحرة مثل النظام الرئاسي – النظام البرلماني – النظام شبه الرئاسي – نظام الجمعية النيابية. (USA-GB-F-SW)
 - هناك النظم السلطوية والشمولية: تتركز السلطة في يد فرد أو مجموعة صغيرة، تشمل الديكتاتوريات والأنظمة العسكرية.
 - 2- حسب الشكل القانوني للدولة:
 - هناك النظم الوراثية الملكية: يكون الحكم فيها وراثياً.
 - هناك النظم الجمهورية: يقوم الحكم على انتخابات دورية.
 - 3- حسب الهيكل السياسي للدولة:
 - هناك الدولة الموحدة: تتركز السلطة في الحكومة المركزية (فرنسا مثلاً)
 - هناك الدولة الفيدرالية: تتوزع السلطة بين الحكومة المركزية والأقاليم (و.م.أ. + ألمانيا مثلاً)
- سنركز في هذه المحاضرة على النظم السياسية المعاصرة من حيث شكلها القانوني والمعروفة حالياً. وهي تنقسم إلى النظم الوراثية (أو الملكية) والنظم الجمهورية.

النظم الوراثية (الملكية)

- النظم الوراثية ويطلق عليها في أغلب الأحيان النظم الملكية.
- يعتبر نظام الحكم الوراثي من أقدم النظم السياسية الحاكمة على مر التاريخ.
- ينتقل الحكم فيها عن طريق الوراثة من الأب إلى الابن بعد وفاته، وفي بعض الحالات ينتقل إلى الأخ.
- فيصبح الحكم وراثياً في أسرة معينة واحدة ويتم توريث الحكم من جيل إلى آخر في إطار الأسرة الواحدة.
- هناك جدلية في تحديد مفهوم "وراثي" أم "ملكي" .. فأغلب المصادر والمراجع العربية اعتادت على تسمية النظام الوراثي بالنظام الملكي وهو – حسب بعض الباحثين - خطأً مفاهيمي لأن هذه المصادر العربية اعتمدت المراجع الغربية في الترجمة وتسمية هذا النظام الوراثي بالملكي (-)

(Monarchie Monarchy) . ويؤكدون على ضرورة تسمية هذه المفاهيم بطريقة واقعية وفقا لواقع
النظم السياسية المعاصرة ووفقا لدساتيرها. (8)

- حسب هذا الطرح فان النظام الوراثي في الحكم له أشكال متعددة أهمها: النظام الملكي – النظام
السلطاني - النظام الأميري – النظام الامبراطوري – النظام الاتحادي. فجميعها نظم وراثية لكنها
ليست كلها ملكية شكلا.

- مثلا: في الدستور الأردني / نظام الحكم فيها نيابي (ملكي وراثي).

- مثلا: في النظام الأساسي لسلطنة عمان / نظام الحكم فيها (سلطاني وراثي) في الذكور من ذرية
السلطان تركي بن سعيد بن سلطان.

- مثلا: في الدستور الكويتي / الكويت (إمارة وراثية) في ذرية مبارك الصباح.

- مثلا: في الدستور القطري/ حكم الدولة وراثي في ذرية حمد بن خليفة بن حمد.

- مثلا في النظام الأساسي لدولة السعودية / حكم الدولة ملكي وراثي ينتقل الحكم بين أبناء وأحفاد
الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود. (ملكية مطلقة غير دستورية لا يوجد دستور مكتوب هناك
تشريعات وقوانين تستند الى الشريعة الاسلامية.)

- مثلا : في الدستور الياباني / العرش الامبراطوري وراثي يستخلف اليه وفقا لقانون العائلة
الامبراطورية الذي يصدره مجلس الدايت .

- مثلا في الدستور الاسباني / نظام الحكم في اسبانيا هو ملكي برلماني .

- مثلا في الدستور الهولندي / نظام الحكم في هولندا ملكي وراثي برلماني.

- مثلا في دستور سلطنة بروناي / نظام الحكم فيها سلطاني وراثي مطلقا وفق الممارسات والصلاحيات
الممنوحة لسلطان البلاد.

- مثلا في دستور إمارة موناكو / نظام الحكم فيها أميري وراثي دستوري (إمارة موناكو هي امارة وراثية
دستورية)

- مثلا في دستور مملكة ماليزيا ./ نظام الحكم هو ملكيا وراثيا اتحاديا دستوريا (هناك 14 ولاية
سلطنات ماليزية يحكمها سلاطين. 09 ولايات يحكمها سلاطين بالوراثة و04 ولايات يعين الملك حكامها بتوصية
من رئيس الحكومة)

- مثلا دستور دولة الامارات ./ نظام الحكم فيها نظاما وراثيا أميريا اتحاديا. (هناك 07 إمارات اتحادية : أبو ظبي + دبي + الشارقة + عجمان + أم القيوين + الفجيرة + رأس الخيمة . . العرف السائد جعل رئاسة دولة الامارات العربية المتحدة في إمارة أبو ظبي ونائب الرئيس من إمار دبي)

- وبذلك تكون أشكال النظم الوراثية متعددة أبرزها :

○ النظام الملكي.....بريطانيا

○ النظام السلطاني..... سلطنة عمان

○ النظام الأميري..... الكويت

○ النظام الامبراطوري..... اليابان

○ النظام الاتحادي..... الامارات العربية المتحدة

- في النظام الوراثي ، الملك أو السلطان أو الأمير أو الامبراطور يبقى في رئاسة الدولة حتى وفاته ، أو حين يتنازل عن الحكم . وتختلف صلاحياتهم من نظام الى آخر.

- مما سبق يمكن تعريف النظام الوراثي على أنه : " نظام الحكم الذي يمارس فيه الرئيس (الملك أو الأمير أو السلطان أو الامبراطور) رئاسة الدولة لمدة غير محدودة وذلك وفقا للدستور أو العرف السائد في كل دولة " .

- فالنظام الوراثي اذن يعتبر شكلا من أشكال أنظمة الحكم الرئيسية (النظام الوراثي – النظام الجمهوري) يتميز بوجود ملك أو أمير أو سلطان أو إمبراطور في قمة الهرم السياسي وتتحدد صلاحيات كل منهم حسب الدستور المعمول به في كل دولة تطبق النظام الوراثي .

- يتميز نظام الحكم الوراثي (النظم الوراثية – الملكية) بعدة سمات اهمها :

○ يعتبر النظام الوراثي أقدم أنواع الحكم تاريخيا.

○ السلطة العليا في الدولة يمثلها الملك أو السلطان أو الأمير أو الامبراطور.

○ الرئيس يبقى في الحكم حتى وفاته أو حتى يتنازل عن الحكم أو العرش .

○ تنتقل رئاسة الدولة بالوراثة الى ولي العهد .

○ الرئيس شخصه مصانة واحترامه واجب ، فهو لا يسأل سياسيا ولا قانونيا.

- تتعدد سمات النظم الوراثية حسب طبيعة كل دولة : هناك :

○ (الحكم الوراثي المطلق) :

- يتميز بتولي الرئيس جميع السلطات الدستورية (التنفيذية + التشريعية + القضائية) كسلطة مطلقة – صلاحياته شاملة وواسعة – هو المرجع (الرئيس /الملك/ السلطان / الأمير) الوحيد لجميع السلطات . مثلا سلطنة بروناي .

○ (الحكم الوراثي البرلماني) :

- يستند على فصل السلطات. تصبح السلطة التنفيذية في يد رئيس الوزراء المنتهي للحزب السياسي الفائز في الانتخابات أو الائتلاف الذي يملك الأغلبية في البرلمان . الرئيس – الملك يتمتع بمنصب شرفي ، هو رئيس البلاد ، لا يتولى رئاسة السلطة التنفيذية ، له مكانة رمزية شرفية في البلاد ، يملك صلاحيات يحددها الدستور : منها يكلف زعيم الحزب الفائز أو الائتلاف الذي يملك الأغلبية في البرلمان بتشكيل الحكومة . مثال ذلك : بريطانيا : يتسم نظام الحكم في بريطانيا بالحكم الوراثي الملكي البرلماني – جميع السلطات بيد الشعب الذي يختار البرلمان والحكومة تتشكل من البرلمان وتتم المصادقة على تشكيلها من قبل البرلمان – العرف الدستوري البريطاني ينص على أن السلطة التنفيذية بيد الحكومة / السلطة التشريعية بيد البرلمان / السلطة القضائية بيد المحاكم. مثال ذلك بريطانيا .

○ (الحكم الوراثي المختلط برلماني / دستوري) :

- هو أحد سمات نظام الحكم الوراثي حيث يصبح من خلاله نظام الحكم مختلطا أي مزيجا بين السمة الدستورية والسمة البرلمانية ، يتقاسم الرئيس (الملك) ورئيس الوزراء صلاحيات السلطة التنفيذية بموجب الدستور .

- الرئيس (الملك) يمتلك الصلاحيات وفقا للدستور. الدستور ينظم مهام وخصائص السلطات الثلاث ، رئيس الوزراء يعتبر رئيسا للحكومة التي تتشكل من البرلمان .

- يمتلك الرئيس (الملك) في هذا النوع مهام وصلاحيات ابرزها : الرئيس (الملك) هو رئيس البلاد لكنه ليس رئيسا للوزراء . الوزراء مسؤولون أمام الرئيس (الملك) والبرلمان في الوقت نفسه .

- السلطة التنفيذية بيد الرئيس ورئيس الوزراء بشكل تكاملي والرئيس (الملك) يعين رئيس الوزراء من الحزب الفائز في الانتخابات أو الائتلاف الذي يملك الأغلبية في البرلمان. الشعب يختار أعضاء البرلمان .

- الرئيس (الملك) يمتلك صلاحيات محددة حسب دستور كل دولة : يتولى إدارة البلاد + له حق الاعتراض على مشاريع القوانين + المصادقة على القوانين + حل البرلمان . مثال ذلك المملكة المغربية.

○ (نظام الحكم الدستوري المقيد)

- هو أحد سمات النظم الوراثية يكون بموجبه نظام الحكم مقيدا دستوريا و غالبا ما يتم فيه تقاسم السلطة .. وتكون السلطة وفقا للدستور كما يلي :
 - السلطة التنفيذية بيد الرئيس (الملك أو الأمير ...)
 - السلطة التشريعية بيد البرلمان.
 - السلطة القضائية بيد المحاكم.
- اهم ما يميز هذا النوع من الحكم (الدستوري المقيد) عن النظم الأخرى :
 - الرئيس هو رئيس الدولة لكنه ليس رئيسا لمجلس الوزراء
 - الرئيس يملك صلاحيات مقيدة حسب دستور كل دولة
 - الرئيس يعين رئيس مجلس الوزراء ويعفيه من منصبه
 - الرئيس يعين الوزراء ويعفيهم من مناصبهم
 - الوزراء مسؤولون أمام الرئيس
 - الشعب هو الذي يختار أعضاء البرلمان.
- مثال : دولة قطر : يوصف نظام الحكم بقطر بالحكم الوراثي الأميري المقيد دستوريا ، يتم تقاسم السلطة وفق ما ينص عليه الدستور القطري كما يلي : - السلطة التنفيذية يتولاها الأمير ويعاونه مجلس الوزراء - السلطة التشريعية يتولاها مجلس الشورى - السلطة التنفيذية تتولاها المحاكم .

النظم الجمهورية

- النظام الجمهوري هو أحد أنظمة الحكم الذي يمارس فيه شخص منتخب من قبل الشعب ، رئاسة الدولة لمدة محددة وذلك من خلال صناديق الاقتراع .. بمعنى ان الحكم في هذا النظام يقوم على انتخابات دورية . (9)
- قبل الحديث عن أشكال النظام الجمهوري يجب الإشارة الى أن هذا الأخير ينقسم الى نوعين حسب طبيعة الحكم فيه :
 - * النوع الأول هو النظام الديمقراطي : تركز فيه السلطة بيد الشعب حيث يختار من ينوب عنه في السلطة من خلال الانتخابات.

* النوع الثاني هو النظام الديكتاتوري: تركز فيه كل السلطات بيد الحاكم لمدة غير معلومة.

- يشمل النظام الجمهوري اربعة أشكال من أنظمة الحكم الديمقراطي وهي :
 - النظام الرئاسي.
 - النظام شبه الرئاسي.
 - النظام البرلماني .
 - نظام الجمعية النيابية (أو المجلسي)

(1) النظام الرئاسي:

- هو أحد أنظمة الحكم الجمهوري، بموجبه يصبح الرئيس رئيسا للدولة ورئيسا للسلطة التنفيذية.
- يتمتع الرئيس في هذا النظام بصلاحيات واسعة تمكنه من إدارة شؤون الحكم بنفسه. ولا يوجد فيه منصب رئيس الوزراء.
- يقوم هذا النظام الرئاسي على الفصل التام (الجامد) بين السلطات الثلاث : التنفيذية والتشريعية والقضائية ..اشتق اسم النظام الرئاسي من رئيس الجمهورية.
- يتميز هذا النظام الرئاسي بمجموعة من الخصائص منها :
 - ✓ يتم انتخاب رئيس الدولة مباشرة من قبل الشعب وليس من قبل السلطة التشريعية أو البرلمان.
 - ✓ رئيس الدولة هو رئيس السلطة التنفيذية .
 - ✓ رئيس الدولة هو الذي يرسم السياسات التنفيذية العليا .
 - ✓ رئيس الدولة هو الذي يعين الوزراء ويقيلهم .
 - ✓ الوزراء مسؤولون أمام رئيس الدولة وليس أمام السلطة التشريعية أو البرلمان.
 - ✓ في النظام الرئاسي لا يجوز الجمع بين العمل التشريعي في البرلمان والعمل التنفيذي في الحكومة.
 - ✓ رئيس الدولة ليس له الحق في حل السلطة التشريعية أو البرلمان.
- أبرز الدول التي تطبق النظام الرئاسي : الولايات المتحدة الأمريكية

(2) النظام شبه الرئاسي:

- هو أحد أنظمة الحكم الجمهوري، الذي يتولى بموجبه رئيس الدولة السلطة التنفيذية بمساعدة رئيس الوزراء.
- يتميز هذا النظام بانتخاب الرئيس بالاقتراع العام المباشر، لكن الحكومة تتشكل من أعضاء السلطة التشريعية أي البرلمان.
- يسمى النظام شبه الرئاسي بالنظام المختلط لأنه يجمع بين النظام الرئاسي والنظام البرلماني الجمهوري.
- يقوم النظام شبه الرئاسي على مبدأ الفصل المرن بين السلطات الثلاث.
- يتميز هذا النظام بمجموعة من الخصائص منها:
 - ✓ رئيس الدولة يتم انتخابه مباشرة من قبل الشعب وليس من قبل البرلمان (السلطة التشريعية).
 - ✓ رئيس الدولة يتولى السلطة التنفيذية بمساعدة رئيس الوزراء.
 - ✓ رئيس الدولة ليس رئيس الوزراء .
 - ✓ رئيس الدولة يعين رئيس الوزراء بعد مصادقة البرلمان.
 - ✓ رئيس الدولة يعين الوزراء بعد ترشيحهم من قبل رئيس الحكومة ويقبل استقالتهم .
 - ✓ رئيس الحكومة والوزراء مسؤولون أمام الرئيس وأمام السلطة التشريعية البرلمان- معا.
 - ✓ لا يقبل الجمع بين عضوية البرلمان وعضوية الحكومة.
 - ✓ رئيس الدولة له الحق في حل البرلمان بعد استشارة رئيس البرلمان .
 - ✓ ليس من حق البرلمان أو السلطة التشريعية إقالة الرئيس أو حجب الثقة عنه الا اذا خان القسم والدستور.
- أبرز الدول التي تطبق النظام شبه الرئاسي : فرنسا .

(3) النظام البرلماني :

- النظام البرلماني هو من أشكال أنظمة الحكم الديمقراطية الجمهورية
- ينبثق حكم النظام البرلماني الجمهوري من البرلمان (السلطة التشريعية) حيث يصبح رئيس الوزراء رئيسا للسلطة التنفيذية .

- يقوم النظام البرلماني الجمهوري على الفصل المرن بين السلطات الثلاث (التنفيذية – التشريعية – القضائية).

- يتميز النظام البرلماني بالخصائص التالية :

- ✓ يتم انتخاب الرئيس في أغلب الأحيان من قبل البرلمان (السلطة التشريعية).
- ✓ يعمل الرئيس على إيجاد التوازن بين السلطات ، بتوجيه كل منها نحو الطريق الصحيح الذي رسمه الدستور.
- ✓ يمتلك الرئيس صلاحيات شكلية.
- ✓ يعين الرئيس رئيس الوزراء من الحزب الفائز في الانتخابات ، ويقبل استقالته.
- ✓ تصدر كل القوانين والأوامر باسم الرئيس ، وله الحق في إقالة الحكومة إذا خالفت الدستور.
- ✓ تتولى الحكومة السلطة الفعلية في الدولة .
- ✓ تكون الحكومة مسؤولة أمام البرلمان .
- ✓ تستطيع الحكومة حل البرلمان إذا شعرت بعدم التعاون .
- ✓ تقوم الحكومة بوضع السياسة العامة للبلاد وتنفيذها.
- ✓ تشترط بعض الدساتير في هذا النظام أن يكون أعضاء الحكومة نوابا في البرلمان. بينما لا تشترط دساتير أخرى ذلك.
- ✓ يكون أعضاء الحكومة من الحزب الفائز في الانتخابات أو من إئتلاف حزبي حصل على ثقة البرلمان. –

- من بين الدول التي تطبق النظام البرلماني الجمهوري: ألمانيا.

(4) نظام الجمعية النيابية :

- ظهر نظام الجمعية النيابية لأول مرة في فرنسا عام 1792 م . ثم بدأ تطبيقه في النمسا عام 1920 م. كما طبقت بعض الأقاليم الألمانية . ثم طبقته سويسرا الى اليوم وهي الدولة الوحيدة التي تعتمد هذا النظام السياسي .
- يعرف نظام الجمعية النيابية (الذي يطلق عليه أيضا اسم "نظام الجمعية" أو "نظام السلطة الواحدة") ، على أنه : " نظام الحكم الذي يقوم على تبعية السلطات لهيئة واحدة تسمى الجمعية النيابية " .

- لا يؤمن هذا النظام بفصل السلطات إنما يدمجها في سلطة واحدة.. فجميع السلطات (التشريعية والتنفيذية والقضائية) تكون بيد هيئة واحدة منتخبة من قبل الشعب تسمى " الجمعية الاتحادية – البرلمان "
- هذه الهيئة المنتخبة (الجمعية الاتحادية) تتولى عملية التشريع والتنفيذ وتخضع لها جميع السلطات .
- تمنح الجمعية الاتحادية (البرلمان) بعض اختصاصاتها الى مندوبين تنفيذيين عنها (السلطة التنفيذية) ، يتولون المسؤولية في تنفيذ إرادة السلطة التشريعية ، فهي من تعيينهم وتستطيع عزلهم متى ما أرادت .
- والسلطة التنفيذية في هذا النظام هي أداة تنفيذية تابعة للسلطة التشريعية، تنفذ سياستها وتخضع لأوامرها.
- الدولة الوحيدة التي تطبق هذا الشكل من النظام هي سويسرا أو الاتحاد السويسري الذي يتألف من 26 مقاطعة وثلاث سلطات هي :
 - السلطة التشريعية تسمى (الجمعية الاتحادية): هي البرلمان وهي أعلى سلطة في الاتحاد السويسري وتتألف من غرفتين تشريعتين : الغرفة التشريعية الأولى : المجلس الوطني والغرفة التشريعية الثانية : مجلس المقاطعات.
 - السلطة التنفيذية تسمى (المجلس الاتحادي): هي سلطة تابعة للسلطة التشريعية أي الجمعية الاتحادية (البرلمان) والبرلمان هو الذي يعين أعضاء المجلس الاتحادي(الوزراء أعضاء الحكومة) ويراقب عملها .
 - السلطة القضائية تسمى (المحاكم) . تتولى المحاكم الاتحادية في عموم البلاد السلطة القضائية حسب الدستور السويسري . تعتبر المحكمة الاتحادية العليا أعلى سلطة قضائية في الاتحاد السويسري . وتختص بعدة مهام وصلاحيات أهمها: تلتزم بتطبيق القوانين الاتحادية والقانون الدولي – تنظر في الخلافات والتظلمات القانونية بين المقاطعات السويسرية .

- الرئيس السويسري :
- لا يوجد رئيس دولة أو رئيس وزراء في النظام السويسري ، إنما هناك رئيس مجلس اتحادي (يسمى مستشار الاتحاد) وهو بمثابة الرئيس السويسري يتم انتخابه حسب الدستور السويسري من قبل الجمعية الاتحادية (البرلمان) .
- آلية الاختيار: يتم اختيار رئيس المجلس الاتحادي من الأعضاء السبعة.
- مدة التعيين: عام واحد فقط ولا يجوز تجديد انتخابه.
- المهام: لا يتمتع بأي اختصاصات قانونية . لكن يقوم بالأعمال التالية: دوره تمثيلا بالدرجة الأولى + يدير اجتماعات المجلس الاتحادي + يتولى تمثيل الاتحاد في الداخل والخارج + صوته كصوت أي عضو في المجلس وليس الصوت المرجح.

هوامش ومراجع المحور الأول

- (1) موقع : mawdoo3.com.
- (2) محمد بن نويبي ، النظم السياسية ، ط1، قطر : وزارة الثقافة ، 2024 ص 22
- (3) موقع : mawdoo3.com.
- (4) موقع : mawdoo3.com.
- (5) محمد بن نويبي ، النظم السياسية ، مرجع سبق ذكره ، ص 15
- (6) المرجع نفسه ، ص 26.
- (7) المرجع نفسه ، ص 28.
- (8) المرجع نفسه ، ص ص 229-275 .
- (9) المرجع نفسه ، ص ص 279-317 .

السؤال النموذجي للمحور الأول

ما مفهوم النظام السياسي وما هي مكوناته ؟

المحور الثاني

الأحزاب السياسية

الأحزاب السياسية

مقدمة

- 1- نشأة الأحزاب السياسية
- 2- تعريفات الأحزاب السياسية
- 3- أهداف الأحزاب السياسية
- 4- أهمية الأحزاب السياسية: الأهمية الايجابية + الجوانب السلبية
- 5- وسائل الأحزاب السياسية
- 6- أنواع الأحزاب السياسية

مقدمة

بداية عندما نتحدث عن الأحزاب السياسية فهي تندرج ضمن القوى الفاعلة غير الرسمية في النظم السياسية ويقصد بالقوى الفاعلة غير الرسمية في النظم السياسية تلك القوى التي تشارك في عملية صناعة القرار بصفة غير رسمية.. أبرز هذه القوى:

- الأحزاب السياسية
- جماعات المصالح والضغط
- الرأي العام
- الجمعيات أو النقابات أو الاتحادات المهنية والعمالية
- وسائل الاعلام
- الجامعات ومراكز الأبحاث والدراسات.

نركز في هذا المحور على: الأحزاب السياسية .

أولاً: نشأة الأحزاب السياسية

- ارتبطت نشأة الأحزاب السياسية الحديثة مع نمو واتساع الديمقراطية بهدف التمثيل الشعبي عبر الاقتراع الانتخابي (الانتخابات) .
- ظهرت الأحزاب السياسية كمكون في الحياة السياسية مع ظهور الحياة البرلمانية النيابية في بريطانيا ثم في الدول الغربية، و.م.أ. ، وفرنسا (في القرن 18) ، من خلال ما يسمى الكتل البرلمانية التي اندمجت مع اللجان الانتخابية لتشكل ما يعرف اليوم بالأحزاب السياسية.(1)
- بمعنى أن نشأة الأحزاب السياسية جاءت في أوروبا من خلال التكتلات والجماعات أو اللجان البرلمانية التي كانت تمثل مصالح مختلفة للشعب سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو الدينية ، وكانت مصالحها الأنوية المهنية دافعا للتجمع في جماعات محددة (عرفت فيما بعد بالأحزاب السياسية) والتأثير على توجهات المجالس النيابية وتشكيلات الحكومات .
- على هذا الأساس تشكلت بعض الأحزاب من خلال النقابات كحزب العمال البريطاني كان أساسه نقابات العمال ، وكذلك في القرن التاسع عشر ظهرت في ألمانيا أحزاب ارتبطت بحركة العمال .. ثم الأحزاب الاشتراكية من خلال الحزب الاجتماعي الديمقراطي الاشتراكي عام 1875 م وظهرت أحزاب أخرى كان أساسها الجمعيات الفكرية والاقتصادية والثقافية والدينية.. وقد نشأ حزب المحافظين الكندي مثلاً بفعل الجمعيات الصناعية، ونشأ الحزب الديمقراطي المسيحي في ألمانيا من خلال الجمعيات الدينية المسيحية، كما قامت بعض الأحزاب السياسية من خلال التبعية للأحزاب الأخرى في العالم كالأحزاب الشيوعية.. الخ (2)
- وكانت أغلب الأحزاب السياسية التي نشأت في أوروبا قبل بداية القرن العشرين ذات نشأة برلمانية.
- بعد ذلك بدأت نشأة الأحزاب السياسية خارج البرلمان وبرزت العديد من الأحزاب الجماعية في الاتحاد السوفيياتي سابقا (حزب بقيادة لينين) ثم اتسعت الأحزاب ذات التنظيمات الجماهيرية الشمولية مثل النموذج الفاشي (في إيطاليا بقيادة موسوليني) .. الخ (3)
- مما سبق يتضح أن نشأة الأحزاب السياسية اتخذ شكلين رئيسيين :
 - الأول : الأحزاب السياسية البرلمانية : التي ولدت من رحم البرلمان.
 - الثاني : الأحزاب السياسية الجماهيرية : التي خرجت من التنظيمات الجماهيرية.(4)

ثانياً: تعريف الأحزاب السياسية:

- يقصد بـ " الحزب السياسي " ، كل تنظيم اجتماعي سياسي قائم على مبادئ وأهداف محددة تسعى لـ: الاستحواذ على السلطة أو المشاركة فيها أو التأثير عليها . (5)
- هناك تعريفات عديدة لمعنى " الحزب السياسي " يمكن إجمالها بتعريف واحد شامل : ((هو تنظيم اجتماعي دائم قائم على مبادئ وأهداف مشتركة يهدف الوصول إلى السلطة أو المشاركة فيها أو التأثير عليها ، ويضم مجموعة بشرية متجانسة في أفكارها ، ويمارس مختلف النشاطات السياسية وفقاً لبرنامج عام لتحقيق أهدافه وتوسيع قاعدته الشعبية على المستويات المحلية والوطنية والدولية)) . (6)
- ذلك يعني أن هناك عناصر أساسية في كل حزب سياسي وهي :
 - أنه تنظيم اجتماعي دائم : بمعنى أنه مكون من حالة تنظيمية يحكمها دستور أو ميثاق أو نظام يحدد وجوده وأهدافه وتنظيماته ونشاطاته ، وعضويته وماليته بشكل دائم ويحدد علاقات الأعضاء وقيادتهم وكيفية انتخابهم والشكل التنظيمي للسلم الهرمي بين القيادة والأعضاء والقاعدة الشعبية.
 - أنه له مبادئ وأهداف : يجتمع عليها أعضاؤها ويسعون لتحقيقها بمختلف الوسائل الممكنة. وقد تكون هذه المبادئ عقيدة سياسية (أيديولوجية) أو مبادئ عامة خاضعة للمراجعة والتقييم.
 - أنه يهدف إلى الوصول إلى السلطة لتحقيق أهدافها أو المشاركة فيها أو التأثير عليها عبر الوسائل المختلفة.
 - أنه يضم جمعا من الناس مؤمنين بعقيدة ومبادئ الحزب العامة ويسعون إلى تحقيقها وتوسيع القاعدة الشعبية له.
 - أن له برنامج عام مرحلي أو دائم لغرض تطبيقه.
 - أن نطاق الحزب يكون على المستوى المحلي والوطني القومي والاقليمي والدولي وفقاً للأهداف النسبية أو المطلقة (7)

ثالثا : أهداف الأحزاب السياسية :

- الهدف الرئيسي :
- يكمن الهدف الرئيسي لكل حزب سياسي في الوصول الى السلطة في بلاده من أجل تحقيق وتنفيذ أهدافه ومبادئه وبرامجه العامة .. وإذا لم يتمكن من ذلك فسوف يحاول المشاركة في السلطة مع أحزاب أخرى لها أهداف متقاربة معه ، أو أنه يمارس دور المعارضة للسلطة الحاكمة والسعي للتأثير عليها لتحقيق أهدافه.
- ويعني ذلك أن الأحزاب السياسية التي تسعى للوصول الى أهدافها وتطبيق برامجها لن يتحقق لها ذلك إلا : بوجودها في السلطة + أو المشاركة فيها + أو المعارضة لها .
- الأهداف العامة :
- هناك أهداف عامة تسعى الأحزاب للوصول اليها ، وهي أهداف يتضمنها دستور كل حزب وتتشكل من أهداف وطنية أو قومية أو دينية أو أهداف إقليمية ودولية . يمكن إجمالها في النقاط التالية :
 - العمل على استقطاب أكبر عدد ممكن من المواطنين للحزب لتكوين قاعدته واسعة ومتينة.
 - مراقبة عمل الحكومة ومؤسساتها.
 - ترشيح أفضل أعضاء الحزب للانتخابات المحلية البلدية والنيابية البرلمانية .
 - تقديم الخدمات لأعضاء الحزب وأفراد الشعب ونشر عقيدة الحزب في صفوفهم وإقامة النشاطات وفتح الدورات التعليمية ومكافحة الأمية وتشكيل اللجان الصحية ورعاية واعانة الفقراء... الخ.
 - نشر الوعي السياسي في صفوف الحزب والشعب عبر الندوات والمؤتمرات والمطبوعات الحزبية واللقاءات واصدار البيانات والمذكرات الاحتجاجية واستعمال وسائل الاعلام التي تساهم في نشر فكر الحزب وأهدافه ... الخ.
 - ممارسة النشاطات غير السياسية كالنشاطات الاجتماعية والثقافية والترفيهية والرياضية... الخ
 - حماية البلاد من العدوان الخارجي .
 - تحقيق السلام والوئام في الداخل.
- الأهداف القومية :
- إذا كان الحزب قوميا فان أهدافه تتلخص في :

○ تحقيق الوحدة القومية سواء بين دول تنتمي الى أمة واحدة أو قومية واحدة (كالأمة العربية)
أو إذا كانت الأمة مجزأة بين دول تحتل أراضيها.

○ نشر الثقافة والوعي في أوساط الجماهير وأفراد الأمة.

- الأهداف الدينية :

- إذا كان الحزب دينيا فان أهدافه تتلخص في :

○ السعي لإيجاد مجتمع قائم على الأصول الدينية أي تطبق فيه الشعائر الدينية .

○ السعي لإقامة دولة دينية من الدول المنتمية الى دين واحد.

○ نشر الوعي الديني وتبيان أهميته وسط أبناء المجتمع.

- الأهداف الدولية :

- من أبرز الأهداف الدولية التي يسعى الحزب السياسي للوصول اليها ما يلي :

○ نبذ الحروب وتحقيق الأمن والسلم الدوليين.

○ التعاون بين الدول على أساس المصالح الوطنية .

○ حل الخلافات بالطرق السلمية.

○ اقامة مجتمع انساني واحدا وفقا لأيديولوجية الحزب.

○ التعاون مع الأحزاب الأخرى خاصة ذات الأهداف والتوجهات المتقاربة.

رابعا : أهمية الأحزاب السياسية :

- للأحزاب السياسية أهمية كبير خاصة في انتظام الحياة الديمقراطية داخل المجتمع. وتداول السلطة ، ونشر الوعي السياسي ، وخلق الراي العام ، وهي ضرورية للتعبير عن مصالح مختلف الشرائح الاجتماعية والدفاع عنها وتحقيقها على أرض الواقع في حالة صعودها للحكم أو المشاركة فيه.

- هذه الأهمية الايجابية تقابلها ثغرات سلبية وهي الجوانب الإيجابية والسلبية للأحزاب السياسية نذكر منها ما يلي :

- الجوانب الإيجابية للأحزاب السياسية: من بينها :

○ إنها ضرورة هامة للديمقراطية : فهي تساعد على ممارسة الحياة الديمقراطية في الدولة التي

تسمح بوجود الأحزاب .

- الأحزاب السياسية تساهم في تكوين خبرات وعناصر ذات كفاءة قادرة على التعبير عن مختلف الآراء والأفكار السياسية.
- الأحزاب السياسية هي مصدر رئيس لتكوين القادة في البلدان المتقدمة والنامية..فقدادة الأحزاب الفائزة في الانتخابات يشكلون قيادة البلاد وصنع السياسة العامة لها.
- الأحزاب السياسية أداة وصل بين السلطة والشعب أو الحكام والمحكومين.
- الأحزاب السياسية تستطيع التأثير على أعمال السلطة التنفيذية وتحقيق تغييرات سلمية في سياستها ووظائفها.
- الأحزاب السياسية باعتبار معارضة تستطيع فرض رقابة على أعمال الحكومة ومحاسبتها والزامها بالمصلحة الوطنية وعدم الانحراف الى الاستبداد.
- الأحزاب السياسية هي عامل لتكوين الرأي العام وتنميته سواء لكل المسائل السياسية أو اتجاه مشاكل معينة مجتمع.

- الجوانب السلبية للأحزاب السياسية : من بينها :

- تفضيل المصلحة الحزبية الخاصة على المصلحة الوطنية العامة . بعض الأحزاب السياسية تعمل على تحقيق مصالحها الخاصة في سلوكها الذي يفضل المعيار الحزبي فقط.
- فساد الأحزاب يعتبر خطر على المجتمع من خلال انتقال هذه الظاهرة من دائرة الحزب الى دائرة السلطة عند الوصول اليها.
- تفتيت وحدة البلاد : تقديم المصالح الحزبية على مصلحة البلاد يؤدي الى اختلاف الأحزاب في مواقفها وتطاحنها مما يجعل الأفراد والمجتمعات منقسمة على نفسها ومن ثم الى عدم الاستقرار ، والتفريط بوحدة البلاد.. خاصة في الدول النامية التي تلجأ فيها بعض الأحزاب الى استعمال العنف .
- تضليل الرأي العام : الأحزاب السياسية في تنافسها مع غيرها قد لا تقدم الحقيقة كما هي بل قد تقوم بالدعاية الكاذبة في الانتخابات وتزييف وتشويه الحقائق لتضليل الرأي العام وجذبها الى صالحها .
- تبعية بعض الأحزاب لدول أخرى : بحيث تكون عملية لدول أخرى وتآتمر بأوامرها.(8)

خامسا: وسائل الأحزاب السياسية :

- الوسائل السياسية :

- المشاركة في الانتخابات البلدية والتشريعية (البرلمان) أي المشاركة في تمثيل الحزب في المجالس النيابية.
- تهيئة أعضاء الحزب للمناصب الوزارية والادارية في حال الفوز.
- ترشيح من يراه الحزب مناسبا للانتخابات الرئاسية .
- التحالف مع الأحزاب السياسية أو تحقيق ائتلاف وطني مع بعضها.
- إثارة شعور الأفراد والجماعات الحزبية لكسب التأييد الشعبي ومنعا للانشقاق في صفوف الحزب من خلال المؤتمرات والندوات السياسية.
- تنظيم التظاهرات السياسية والاحتجاجات وتقديم المذكرات تأكيدا لوجهة نظر الحزب.

- الوسائل المالية (الاقتصادية) :

- الحصول على الأموال والمساعدات لاستمرار عمل الحزب. تنظيم الاشتراك المالي لأعضاء الحزب
- تقديم التبرعات المادية والعينية للأعضاء خلال الحملات الانتخابية .
- استثمار أموال الحزب (في مشاريع انتاجية واجتماعية) ثم الاستفادة من الأرباح لدعم مالية الحزب.
- تقديم المساعدات المالية للمواطنين لزيادة ارتباطهم به.

- الوسائل الاجتماعية :

- تنظيم المؤتمرات والندوات لتمتين العلاقات والروابط مع أفراد المجتمع .
- إشراك المرأة في العمل الحزبي لضمان هذه الفئة.
- تنظيم الزيارات المتبادلة بين أعضاء الحزب وبين الجماهير وأفراد المجتمع .
- تقديم الخدمات الاجتماعية لأفراد المجتمع من أجل كسب مزيد من الجماهير .

- الوسائل التعليمية والثقافية :

- إصدار الصحف والمجلات والدوريات والمطبوعات التي تمثل وجهة نظر الحزب في كل القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

○ عقد الندوات والمؤتمرات لتثقيف أعضاء الحزب وتوعيتهم وعدم تركهم للأفكار والتيارات الحزبية المعادية.

○ فتح المراكز والمعاهد والمدارس والجامعات لغرض توعية وتثقيف أعضاء الحزب.

- الوسائل الاعلامية والنفسية :

○ توضيح وجهة نظر الحزب عبر وسائل الاعلام المرئية والمقروءة والمسموعة خاصة في أوقات الانتخابات .

○ تنظيم اللقاءات والندوات وتبادل الرأي بين القادة والقاعدة الحزبية .

○ استخدام الاعلام المضاد لمعالجة الحرب النفسية من الأحزاب الأخرى.

○ امتلاك الحزب لمؤسسات إعلامية وتسخيرها لخدمة أهدافه وأعضائه.

- الوسائل الدينية :

○ الاحتفال بالأعياد والمناسبات الدينية للتأكيد على توجهات الحزب في احترام كل الأديان والمذاهب الدينية دون تمييز.

○ التأكيد على قيم الايمان وحرية الأديان المختلفة . وقد تكون هذه الوسائل مجرد شعارات دينية لكسب أفراد المجتمع.

- وسائل العنف واستخدام القوة :

○ ممارسة وسائل العنف المختلفة والتهديد بالقوة ضد المعارضين لردعهم .

○ بعض الأحزاب السياسية لها قوات خاصة تسمى الميليشيات المسلحة أي قوات غير نظامية يستخدمها الحزب : لزيادة مساحة نفوذه + بث الرعب في نفوس الآخرين .

سادسا: أنواع الأحزاب السياسية :

- تصنف أنواع الأحزاب السياسية عموما في تصنيفين رئيسيين : (9)

○ أنواع الأحزاب التقليدية(التصنيف التقليدي) :

يرتكز على مجموعة من المعايير منها : العقيدة - الطبقة - الهوية - الدين ... الخ

○ أنواع الأحزاب الحديثة(التصنيف الحديث) :

يرتكز على واقع الممارسة الحزبية و تضم أساسا : نظام الحزب الواحد + نظام الحزبين + نظام التعددية الحزبية .

أولا: أنواع الأحزاب التقليدية:

* حسب العقيدة:

1- الأحزاب الأيديولوجية:

✓ التعريف: هي الأحزاب التي تمتلك أيديولوجية معينة وعقيدة سياسية ثابتة.

✓ مثال: الحزب الشيوعي – حزب البعث القومي الاشتراكي – الحزب النازي في ألمانيا – الحزب الفاشي في إيطاليا.

2- الأحزاب المصلحية:

✓ التعريف: هي الأحزاب التي لا تمتلك أيديولوجية معينة ، وانما لها أهداف عامة.

✓ مثال: حزب الأحرار في بريطانيا - الحزب الديمقراطي في و.م.أ.

* حسب الطبقة:

1- أحزاب الأكثرية:

✓ التعريف: تسمى أيضا الأحزاب الشعبية وهي الأحزاب التي تدعي أنها تمثل الطبقات الشعبية الفقيرة والعاملة.

✓ مثال: الأحزاب الشيوعية والأحزاب الاشتراكية.

2- أحزاب الأقلية:

✓ التعريف: وهي الأحزاب التي تمثل طبقة الأقلية الغنية من رجال الأعمال والتجار والملاك وأصحاب الشركات الكبرى والمصارف.

✓ مثال: حزب المحافظين في بريطانيا.

* حسب الهوية:

1- الأحزاب الوطنية:

✓ التعريف: هي الأحزاب التي يكون ولاؤها للوطن وأهدافها وطنية فقط.

✓ مثال: العديد من الأحزاب السياسية – حزب جبهة التحرير الوطني

الجزائري سابقا.

2- الأحزاب القومية:

✓ التعريف: هي الأحزاب التي ترتبط بهدف قومي لتحقيق الوحدة العربية.

✓ مثال : حزب البعث الاشتراكي : له امتدادات في عدد من الأقطار العربية أو
الحزب العربي الناصري سابقا.

3-الأحزاب الأُممية :

✓ التعريف : هي الأحزاب التي ترتبط بالعالمية ، أهدافها و نشاطاتها تشمل
دول العالم جميعا لأنها لا تؤمن بالقطرية والقومية انا بتحقيق الوحدة
العالمية للبشر جميعا.

✓ مثال : الأحزاب الشيوعية لها امتدادات وأهداف في عدد من القارات .

* حسب الدين :

1- الأحزاب الدينية :

✓ التعريف : هي الأحزاب التي تهدف الى تحقيق الوحدة الدينية في كل مكان .
✓ مثال : حركة الاخوان المسلمين – الأحزاب المسيحية في أوروبا – وقد تكون
مذهبية كحزب الكتائب في لبنان الذي يمثل المسيحيين المارونيين .

2- الأحزاب العلمانية :

✓ التعريف : هي الأحزاب التي تؤمن بفصل الدين أو رجال الدين عن السلطة
أي فصل الدين عن الدولة .
✓ مثال : معظم الأحزاب السياسية الأوروبية هي أحزاب علمانية.

ثانيا : أنواع الأحزاب الحديثة :

1- نظام الحزب الواحد :

✓ التعريف : هو النظام الذي لا يؤمن بالتنعددية السياسية الحزبية وانما
يعتبر نفسه ممثلا وحيدا لجميع شرائح المجتمع.
✓ مثال : تاريخيا ظهر في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية + الحزب
النازي (ألمانيا) + الحزب الفاشي (إيطاليا) ... وحاليا : الحزب العمالي
الكوري الموحد (كوريا الشمالية) .

✓ خصائصه :

✓ يحتكر العمل السياسي لوحده ويعتبر نفسه ممثلا لجميع فئات وطبقات
المجتمع .

- ✓ يحتكر وسائل الاعلام ويخضعها لخدمة أهدافه.
- ✓ يحتكر العمل في القوات المسلحة ويخضعها لقيادة الحزب .
- ✓ يسيطر على الاقتصاد الوطني ويسخره لخدمة أهدافه ومبادئه.
- ✓ يحتكر الجامعات والمعاهد ويخضعها لتوجهات الحزب وأهدافه.
- ✓ يجمع بين يديه كل السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية .

2- نظام الحزبين:

- ✓ التعريف: هو نظام قائم على سيطرة حزبين كبيرين على السلطة في ظل وجود أحزاب أخرى غير مؤثرة ولا تذكر ، وحين يفوز أحدهما يتولى السلطة وينتقل الثاني الى موقع المعارضة والعكس صحيح.
- ✓ مثال: بريطانيا: حزب العمال / حزب المحافظين.
- الوم.أ. الحزب الديمقراطي / الحزب الجمهوري.
- ✓ خصائصه:
- ✓ يستطيع الحزب الفائز تشكيل الحكومة بمفرده
- ✓ تحقيق الوعود الانتخابية دون الحاجة الى إرضاء الأحزاب الصغيرة .
- ✓ اختيار الناخب يقتصر على وجود حزبين فقط دون التشتيت أو الحيرة في الاختيار بين عدة أحزاب .
- ✓ لا تتشكل في هذا النظام حكومة من عدة أحزاب.

3- نظام التعددية الحزبية:

- ✓ التعريف: نظام قائم على وجود أحزاب متعددة متقاربة في قوتها وقدرتها على الوصول الى الحكم عبر الانتخابات.
- ✓ مثال: الأحزاب الموجودة في ألمانيا + إيطاليا + فرنسا هي مثالا حيا للتعددية الحزبية والتي تشكلت بعد ح.ع.2.
- ✓ خصائصه:
- ✓ لا يستطيع حزب ما من إحراز الأغلبية وبالتالي تشكيل الحكومة .
- ✓ هذا الحزب يستدعي تنازل كل حزب عن بعض أهدافه من أجل تشكيل الحكومة .

- ✓ تتشكل الحكومة من ممثلي عدة أحزاب تتقاسم الحقائق الوزارية وفقا لعدد نوابها .
- ✓ الانسجام الوزاري يكون صعبا كلما كان العدد أكثر وهو ما قد يؤدي الى تصدع الحكومة وإعادة تشكيلها أو إجراء انتخابات جديدة.

هوامش ومراجع المحور الثاني

- 1- محمد بن نويبي، النظم السياسية، ط1، الدوحة- قطر، وزارة الثقافة، 2024، ص.159
- 2- أحمد قحطان الحمداني، المدخل الى العلوم السياسية، ط1، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2012، ص 263 .
- 3- محمد بن نويبي، النظم السياسية، مرجع سبق ذكره، ص.167.
- 4- المرجع نفسه.
- 5- المرجع نفسه.
- 6- أحمد قحطان الحمداني، مرجع سبق ذكره، ص 263.
- 7- المرجع نفسه.
- 8- المرجع نفسه .
- 9- محمد بن نويبي، مرجع سبق ذكره، ص 165، أنظر كذلك: صامويل هانتنغتون، الموجة الثالثة: التحول الديمقراطي في أواخر القرن العشرين، ترجمة عبد الوهاب علوب، أو كلاهوما، جامعة أو كلاهوما، 1991،

السؤال النموذجي للمحور الثاني

ما المقصود بالحزب السياسي وما هي اهم الوسائل التي
يستعملها؟

المحور الثالث

جماعات المصالح (الضغط)

جماعات المصالح (الضغط)

مقدمة

- 1- تعريف جماعات المصالح
- 2- أنواع جماعات المصالح
- 3- وسائل جماعات المصالح

مقدمة

- تعد جماعات المصالح من أبرز الفاعلين في الحياة السياسية والاجتماعية وهي تصنف ضمن القوى الفاعلة غير الرسمية في النظم السياسية (مثلها مثل الأحزاب السياسية والرأي العام والجمعيات والنقابات والاتحادات المهنية والعمالية والجامعات ومراكز البحث والاعلام).. وتسعى للتأثير على القرارات الحكومية والسياسات العامة في البلاد لتحقيق مصالح أعضائها. وهي لا تهدف الى الوصول الى السلطة والحكم بل الى التأثير على صنع القرار.

أولاً: تعريف جماعات المصالح

- جماعات المصالح (أو جماعات الضغط) هي مجموعات منظمة تسعى لتحقيق هدف أو أهداف معينة مرتبطة بمصالح أعضائها بكافة الوسائل الممكنة . عبر التأثير والضغط على قرارات وسياسات السلطة السياسية ولكن ليس من أهدافها الوصول الى السلطة. (1)
- تعرف كذلك بأنها مجموعة من الأفراد تسعى لتحقيق مصالحها من خلال التأثير والضغط على قرارات السلطة السياسية مستخدمة في ذلك كل الوسائل الممكنة . لا تهدف الوصول الى السلطة إنما التأثير والضغط على السلطة حتى تحقق أهدافها . (2)
- جماعات المصالح تسمى كذلك " جماعات الضغط " من منطلق الضغوطات التي تمارس على السلطات لتحقيق أهدافها كما أنها تمارس الاقناع أيضا .
- يقول البعض بأنها تجمعات غير سياسية لكن في حقيقة الأمر هي تجمعات أو جماعات تشمل كل جوانب الحياة الانسانية من اقتصادية واجتماعية وثقافية ومهنية ومذهبية دينية فضلا عن أنها سياسية لانها تهدف لتحقيق غاية سياسية (كاللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية فهو لوبي سياسي اقتصادي اجتماعي)
- يقول البعض بأنها تجمعات غير رسمية لكن قد تكون رسمية مجازة من السلطات الرسمية كجمعيات الدفاع عن حقوق الانسان أو نقابات العمال .. وقد تكون حكومية تشكل لتحقيق هدف معين كجمعيات الصداقة مع الشعوب . (3)

ثانياً: أشكال و أنواع جماعات المصالح

- تتنوع جماعات المصالح تبعاً لأهدافها وتركيباتها الاجتماعية وتمثيلها للمصالح المختلفة فهي ليست واحدة في وجودها واستمرارها وأهدافها ووسائلها وتركيباتها الاجتماعية .. لكن يمكن تقسيمها وفقاً لعدة معايير : طبيعتها + تنظيمها + توقيتها + نطاق المصلحة + الأهداف + ولائها. (4)
- من حيث طبيعتها : وهي ذات طبيعة مختلفة ومنها :

1- جماعات المصالح السياسية : هي الجماعات التي لها مصالح وأهداف سياسية ويطلق عليها عادة " اللوبي " . مثال: اللوبيات السياسية (اللوبي الصهيوني في و.م.أ).

2- جماعات المصالح شبه السياسية: هي الجماعات التي لها مصالح و أهداف سياسية واقتصادية في وقت واحد .. مثال : اتحادات رجال الأعمال .

3- جماعات المصالح الانسانية أو الخيرية: هي جماعات تمارس نشاطات تتعلق بالأعمال الخيرية والانسانية مثال : جمعيات الأعمال الخيرية.

4- جمعيات المصالح المهنية : هي الجماعات التي تهتم بتحقيق أهداف مهنية محددة أو أهداف أصحاب المهنة الواحدة مثال : اتحاد المحامين ..

○ من حيث تنظيمها : منها

1- جماعات المصالح المنظمة : هي منظمة في تركيبها وعضويتها.

2- جماعات المصالح غير المنظمة : وهي الصفة الغالبة على معظم الجماعات .

○ من حيث توقيتها : منها

1- جماعات المصالح الدائمة : هي التي تعبر عن مصلحة أو هدف دائم . كالنقابات المهنية والجمعيات الانسانية.

2- جماعات المصالح الوقائية : هي التي تتشكل لتحقيق غرض معين تنفض (تختفي) بعده . كجمعية تخفيض أسعار سلعة معينة.

○ من حيث نطاق المصلحة : منها

1- جماعات المصلحة الخاصة: تهتم بمصالح خاصة فنوعية كجمعية جمع الطوابع البريدية مثلا.

2- جماعات المصلحة العامة : وتهتم بقضايا عامة تخص المواطنين كجمعية مكافحة التدخين أو جمعية محو الأمية .

○ من حيث الأهداف : منها

1- جماعات المبادئ أو جماعات البرامج التي تهدف الى تحقيق أهداف عامة وطنية أو قومية كجماعة الوحدة الأوروبية .

2- جماعات احرف والمهين : وهي تلك الجماعات المرتبطة بأهداف ذات طبيعة خاصة مثل جمعية الدفاع عن حقوق التقاعد

○ من حيث الولاء : منها

1- جماعات المصالح الوطنية: هي الجماعات التي ترتبط بالوطن ويكون ولاؤها للوطن. مثال الجمعيات الوطنية ذات الأهداف الوطنية .

2- جماعات المصالح الأجنبية: هي الجماعات التي يكون ولاؤها لجهات أجنبية وتدافع عن مصالحها. مثل اللوبي الصهيوني في الو.م.أ ، ولاؤه للكيان الاسرائيلي.

تصنيف غابريل أموند لجماعات المصالح:

- صنف الامريكي غابريل أموند جماعات المصالح أو جماعات الضغط الى عدة تصنيفات على النحو التالي:

- 1- جماعات المصلحة الترابطية: وهي التي تعبر عن مصالح أعضائها في الأساس .. وهو النمط الشائع .
- 2- جماعات المصلحة غير الترابطية: وهي الجماعات التي تتكون على أساس محدد : جغرافي – أو طبقي – أو ديني – أو لغوي – أو فكري – أو مهني .
- 3- جماعات المصلحة المؤسسية: وهي الجماعات التي يغلب عليها الطابع الحكومي الرسمي المؤسسي . وهم يتعمدون التأثير في صناع القرار لتحقيق منافع خاصة بهم .
- 4- جماعات المصلحة الفوضوية: وهي الجماعات التي تعول على المظاهرات والاضرابات وأعمال الشغب ، ليس لها هيكل تنظيمي ، يغلب على نشاطها التلقائية والعنف.(5)

ثالثا: وسائل جماعات المصالح

- تستعمل جماعات المصالح العديد من الوسائل حتى تتمكن من الوصول الى تحقيق الأهداف التي رسمتها. من أبرز هذه الوسائل : (6)

1- أساليب الاقناع:

- قد اللقاءات والندوات والاجتماعات الخاصة والعامة .
- استخدام وسائل الاعلام .
- استخدام إمكانيات رجال الأعمال .
- الاستعانة بأصحاب الخبرة والمناصب من العناصر الناجحة : قضاة متقاعدين سابقين ، وزراء سابقين ، كبار موظفين ذات السمعة الجيدة.

2- أساليب التهديد :

- الضغط على السلطات الرسمية والتشريعية والقضائية والتهديد بسحب الثقة من أعضاء البرلمان .
- التهديد بالعقوبات أو القتل أو الخطف.
- التهديد بخلق أزمات مالية واقتصادية للحكومات والاضرابات عن العمل.
- التهديد بعدم دفع الضرائب .

3- أساليب الضغط على السلطة التنفيذية :

- المطالبة بعدم التصديق على القوانين والقرارات التي تتعارض مع أهدافهم.
- الاستفادة من الخلافات بين السلطتين التشريعية و التنفيذية .
- اللعب على الخلافات بين أعضاء السلطة التنفيذية أنفسهم .

4- أساليب التأثير على السلطة التشريعية :

- إقامة علاقات وثيقة مع أعضاء البرلمان خدمة لمصالحهم .
- إقامة الولائم والحفلات وتقييم الهدايا والرشاوي لأعضاء البرلمان .
- القيام بدعم المترشحين للبرلمان ، وتمويل حملاتهم الانتخابية .

5- أساليب التأثير على السلطة القضائية :

- إقامة علاقات خاصة مع موظفي السلك القضائي خاصة القضاة منهم ، من خلال استخدام المال كورقة رابحة للضغط عليهم بهدف إصدار الأحكام القضائية أو حتى تأخير النطق بها متى ما تعلق الأمر بقضايا جماعات المصالح.

6- أساليب تعبئة الرأي العام :

- تعلم جماعات المصالح أن الحكومات تعتمد في بقائها على تأييد الرأي العام لذلك تسعى لتعبئة وتوجيه الرأي العام بما يخدم مصالحها ثم تقوم بإصدار النشرات وتوزيعها + وعقد الندوات وإلقاء المحاضرات + واستخدام وسائل الاعلام المختلفة.

7- أساليب التمويل :

- استخدام الأموال بشكل شرعي تحت عنوان المساعدات .
- استخدام الأموال بشكل غير شرعي غير تقديم الهدايا والرشاوي أو استغلال حاجة الموظفين للمال .
- تمويل الحملات الانتخابية للمرشحين من الأفراد أو الأحزاب .

- تمويل مشاريع الأبحاث والدراسات البحثية في المعاهد والجامعات التي تخدم أهداف جماعات المصالح والعمل على نشرها.

هوامش ومراجع المحور الثالث

- 1- أحمد قحطان الحمداني ، المدخل الى العلوم السياسية ، عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2012 ، ص 296.
- 2- محمد بن نويبي، النظم السياسية، الطبعة الأولى ، قطر :وزارة الثقافة، 2024، ص 171
- 3- أحمد قحطان الحمداني ، المدخل الى العلوم السياسية . مرجع سبق ذكره، ص 296.
- 4- المرجع نفسه. ص، 298.
- 5- المرجع نفسه ، ص 299
- 6- محمد بن نويبي ، النظم السياسية ، مرجع سبق ذكره ، ص ص، 174-175

السؤال النموذجي للمحور الثالث

ما هي الأساليب التي تستعملها جماعات المصالح (الضغط)

لتحقيق أهدافها؟

المحور الرابع

الرأي العام

الرأي العام

مقدمة

- 1- مفهوم الرأي العام
- 2- أهمية الرأي العام
- 3- العوامل المؤثرة في تكوين الرأي العام
- 4- أنواع الرأي العام

مقدمة

يعتبر الرأي العام أحد المفاهيم الجوهرية في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، فهو يعكس مجموع الاتجاهات والمواقف التي يتبناها أفراد المجتمع بمختلف فئاته تجاه القضايا السياسية الوطنية الداخلية أو الدولية الخارجية . وعلى هذا الأساس يعتبر عاملاً مؤثراً في صنع السياسات العامة وتوجيه سلوك صنع القرار لاسيما في الدول ذات الأنظمة الديمقراطية التي تستند الى شرعية شعوبها في قراراتها. وقد تزايدت أهمية الرأي العام في عصر العولمة والتطور التكنولوجي ووسائل التواصل الاجتماعي والانفتاح الإعلامي ، حتى أصبح أداة مؤثرة في صناعة القرار السياسي وتوجيه السياسات الخارجية واداة ضغط على الحكومات والفاعلين الدوليين .

فما هو مفهوم الرأي العام وما هي أهميته وأنواعه وما هي العوامل المؤثرة في تكوينه ؟

أولاً : مفهوم الرأي العام

- يعرف الرأي العام على أنه آراء الأغلبية من أفراد المجتمع نحو مسألة أو ظاهرة ذات أهمية عامة في وقت محدد . (1)
- كما يعني الرأي العام اتجاهات أعضاء مجموعة اجتماعية ما نحو قضية معينة أو أنه تفضيلات يفصح عنها عدد من أفراد المجتمع نحو مسألة ذات أهمية عامة .(2)
- ويتشكل الرأي العام عادة من خلال عدة عناصر واشتراطات هي :
 - وجود الأفراد : يشترط وجود جماعة محددة من أفراد المجتمع أو وجود جماعة معينة من الناس لديهم قضية معينة سواء أكانت هذه الجماعة كبيرة أو صغيرة.
 - وجود الرأي : يشترط وجود الرأي تجاه الحدث أو قضية سواء بالقبول أو الرفض ويفصح عنه .
 - وجود الحدث : يشترط وجود حدث ما يستوجب إبداء الرأي بشأنه ، بمعنى وجود قضية معينة تتطلب إبداء الرأي تجاهها أي كانت هذه القضية عامة أو خاصة.
 - وجود الأغلبية : يشترط وجود أغلبية تعبر عن هذا الحدث بمعنى أن يكون الرأي أو الاتجاه المعبر عنه للأغلبية من الجماعة.
 - وجود وقت (زمن) محدد : يشترط وجود رأي محدد بوقت زمني وليس رأياً دائماً.

ثانياً : أهمية الرأي العام

- يقوم الرأي العام عادة على إبراز القيم المجتمعية ورفض أية محاولات لانتهاكها بأية وسيلة كانت .
- لذلك أصبح الرأي العام ضرورياً للنظم السياسية ويضفي عليها طابع الشرعية خلال ممارستها السياسية لأنه يشكل عادة رأي الأغلبية .
- وقد أصبح لمواقف الرأي العام تجاه القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية الوطنية والاقليمية والدولية أهمية كبيرة في الوقت الحاضر حيث يتم الاهتمام بمعرفة وجهة نظر الرأي العام لكي يتم تبنيها من قبل المترشحين مثلاً للانتخابات الساعين للفوز فيها على كافة المستويات لذلك تجرى الاستفتاءات والاستبيانات لمعرفة اتجاهات الرأي العام مسبقاً وبطرق قياس عديدة وتكون نتائجها مهمة لرسم صورة المستقبل للسياسات والمشاريع والخطط. (3)

ثالثا: العوامل المؤثرة في تكوين الرأي العام

- يتكون الرأي العام من مجموعة عوامل ومؤثرات داخلية وخارجية بعضها مرتبطة بالتكوين الشخصي والبيئة المحيطة به ، وهي عامة عند كل الأفراد والبعض الآخر منها تفرض على الأفراد لأسباب أنية أو مصلحة فتؤثر على رأيهم وسلوكهم سلبا أو ايجابا . من أبرز هذه المؤثرات والعوامل : (4)

- 1- العائلة: الأسرة هي المكون الأول ،. فهي تقوم بدور مؤثر في تشكل الرأي العام فالفرد يتربى ويكبر بتعاليم الأسرة ويمكث أغلب أوقاته مع أعضائها ويتعاطف مع آرائهم ويتأثر بتوجهاتهم.
- 2- مؤسسات الدولة الرسمية: تلعب المؤسسات الرسمية في الدولة دورا محوريا في تشكل الرأي العام إن رغبت بذلك بهدف الوصول لمصالحها وأهدافها التي رسمت ..فهذه المؤسسات تمتلك القوة الشرعية والقدرة المالية التي تخول لها القيام بذلك.
- 3- الدين: وهو مؤثر هام في السلوك الانساني عموما بل هو المشكل الأكبر للرأي العام عند الكثير من الأفراد . فالدين هو دستور حياة وبه يتأثر الأفراد ويحترمون تعاليمه ، لذلك من السهولة تشكيل رأي عام إذا تعلق الأمر بالدين .
- 4- المدرسة: وهي تتكامل مع الأسرة والدين ، من حيث أنها تخلق أنماطا سلوكية معبرة عن الانتماء الى الأرض (الوطن) وتقديس الرموز ومعبرة عن التراث وبذلك يتم صقل الشخصية وتهيتها لتلقي المؤثرات الأخرى ، فهي وسيلة أولى للتكوين والتنشئة السياسية الاجتماعية والسياسية.
- 5- الجامعات: تؤدي الجامعات دورا محوريا كذلك في تشكل الرأي العام لما تملكه من أدوات تأثير متعددة . فهي المكان الأبرز للفكر والمعرفة وبناء القدرات والتحليل.
- 6- الاعلام: يمثل العامل الأبرز في اتساع مساحة الرأي العام من عدمه ، فأغلب معارك الرأي العام في الوقت الحاضر تأتي من خلال وسائل الاعلام . والأفراد يتلقون الاعلام بشكل دائم ومستمر لذلك تتنافس وسائل الاعلام لكسب الرأي العام بكل الوسائل الممكنة.
- 7- المناسبات والأحداث: لها دور في تشكل الرأي العام وهذا يعتمد على طبيعتها وخصائصها وتوقيتها . فمساحة الرأي العام وتأثيره تتحدد بشكل المناسبة أو الحدث الحاصل. والأحداث الهامة هي التي تترك بصماتها في حياة الناس كالحروب والمعاهدات والسلام والثورات والانقلابات والكوارث الطبيعية والاكتشافات العلمية والابتكارات التكنولوجية التي يتذكرها الناس بآلامها وأفراحها مؤثرة على أفكارهم.

8- القوى الفاعلة غير الرسمية: تستطيع القوى الفاعلة كالأحزاب السياسية وجماعات المصالح تشكيل الرأي العام أو المساهمة في اتساعه. وهذه القوى الفاعلة تملك التنظيم والكوادر والمال لكن دخولها في ذلك مرهون بمصالحها وأهدافها.

- أما فيما يخص قياس الرأي العام فيمكن قياسه من خلال الأدوات التالية: (5)
- الدراسات والأبحاث
 - كتابة التقارير الاستقصائية.
 - الاستبيانات.
 - المقابلات التلفزيونية.
 - المناضرات .

رابعاً: أنواع الرأي العام

- هناك عدة معايير لتبيين أنواع الرأي العام أهمها: (6)

○ من حيث الظهور: يكون على نوعين:

* الرأي العام العلني: أو الرأي العام الصريح أو الظاهر وهو ما يعلن عنه من خلال وسائل الاعلام أو المقابلات أو المنشورات .

* الرأي العام الخفي: أو الباطن أو الكامن وهو ما لا يعلن عليه بشكل واضح بسبب الخوف من السلطات أو الجماعات أو الأفراد ، فهو رأي عام اتجاه قضية معينة لكن لا يعلن عنه خشية من السلطات أو الأحزاب أ، الأفراد .

○ من حيث التوقيت (الزمن): وهو على ثلاثة أنواع:

* الرأي العام الدائم: هو الذي يتعلق بقضية ما ، يعبر عنه بشكل دائم ومستمر .. مثل الرأي العام في القضية الفلسطينية .

* الرأي العام المؤقت: هو الذي يتعلق بقضية ما ، وينتهي متى انتهى الرأي العام حولها . مثل الرأي العام في تزوير الانتخابات.

* الرأي العام اليومي: هو الذي يتعلق بالأحداث اليومية المتكررة التي للأفراد والجماعات رأي حولها . مثال الكوارث والأزمات السياسية والاجتماعية .

○ من حيث المكان: وهو على ثلاثة أنواع:

* الرأي العام الوطني : وهو الرأي الذي يرتبط بحدود الوطن والدولة فقط ، وتكون قضاياها وطنية بحتة مثال التنمية والعدالة أو الحرية والاستقلال أو مسألة الرواتب والأجور في بلد ما .

* الرأي العام الاقليمي : وهو الرأي الذي يرتبط بحدود منطقة جغرافية معينة ، وتكون القضية إقليمية ، وهو يمثل آراء شعوب تلك المنطقة الجغرافية مثل النزاعات والحروب الاقليمية .

* الرأي العام الدولي : وهو رأي يرتبط بحدود دولية في قضية معينة دولية كانت أو إقليمية أو وطنية ، مثل موقف الرأي العام العالمي من القضية الفلسطينية أو قضية التمييز العنصري أو التفجيرات النووية ..

○ من حيث الصفة : وهو على نوعين :

* رأي عام واقعي : يعبر عن حقيقة وقوع مشكلة ما .

* رأي عام عاطفي : يعبر عن التصورات العاطفية للمشكلة دون واقعها .

○ من حيث التصنيف : وهي على ثلاثة أنواع :

* الرأي العام القائد : هو الرأي الذي يمثل النخبة السياسية والعسكرية المتميزة .

* الرأي العام المثقف : وهو الرأي الذي يمثل المتعلمين والمثقفين باختلاف درجاتهم العلمية وثقافتهم .

* الرأي العام المنقاد : هو الرأي الذي يمثل الأكثرية من الشعب غير المتعلمين أو ذوي التعليم المحدود .

○ من حيث الحقيقة : وهي على نوعين :

* الرأي العام الحقيقي : هو الذي يعبر عن رأي الجمهور بصورة حقيقية وسليمة دون تدخل جهات أخرى .

* الرأي العام المضلل : وهو ذلك الرأي المتأثر بالدعاية والاشاعات ووسائل الاعلام الأخرى الرسمية وغير الرسمية التي تريد التأثير على آراء الآخرين باتجاه مضلل كسبا للأصوات وهو لا يمثل الرأي السليم والصحيح .

هوامش ومراجع المحور الرابع

- 1- محمد بن نويبي، النظم السياسية، الطبعة الأولى، قطر: وزارة الثقافة، 2024، ص 176
- 2- أحمد قحطان الحمداني، المدخل الى العلوم السياسية، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2012، ص 306.
- 3- المرجع نفسه، ص 306
- 4- محمد بن نويبي، النظم السياسية، الطبعة الأولى، قطر: وزارة الثقافة، 2024، ص 178
- 5- المرجع نفسه، ص 179
- 6- المرجع نفسه، ص ص، 179-180.

السؤال النموذجي للمحور الرابع
ما هي العوامل المؤثرة في تكوين الرأي العام؟

المحور الخامس

المجتمع المدني

المجتمع المدني

مقدمة

- 1- التعريف
- 2- الخصائص والاركان
- 3- الأهمية
- 4- الوظائف
- 5- مكونات المجتمع المدني

مقدمة

أصبح مفهوم المجتمع المدني ملازماً للدولة العصرية حيث يعتبر ركيزة أساسية في بناء المجتمعات الحديثة وتعزيز الديمقراطية وحقوق الانسان. ويساهم من خلال مؤسساته ومنظماته في تحقق التنمية المستدامة والرقابة على السياسات الحكومية وتعزيز المشاركة المجتمعية .

أولاً: تعريف المجتمع المدني

- يشير المجتمع المدني الى مجموع التنظيمات والمؤسسات غير الحكومية التي تعمل بشكل مستقل عن الدولة لتحقيق مصالح المجتمع ، ويشمل هذا المفهوم الجمعيات الخيرية ، النقابات العمالية ، المنظمات الحقوقية ، الأندية الثقافية ، والمبادرات التطوعية .
- يعرف سعد الدين ابراهيم المجتمع المدني : " مجموعة التنظيمات التطوعية الحرة غير الحكومية وغير الارثية ، التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها من أجل قضية أو مصلحة أو للتعبير عن مصالح جماعية ، ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام ، التراضي ، التسامح والادارة السليمة للتنوع والاختلاف " (1)
- يعرف المجتمع المدني على أنه : " مجموع المؤسسات السياسية والاقتصادية والثقافية التي تعمل في ميادينها المختلفة في استقلال عن سلطة الدولة لتحقيق أغراض متعددة منها اغراض سياسية كالمشاركة في صنع القرار على المستوى الوطني ومثال ذلك الأحزاب السياسية ، ومنها أغراض نقابية كالدفاع عن المصالح الاقتصادية لأعضاء النقابة ، والارتفاع بمستوى المهنة والتعبير عن مصالح أعضائها ، ومنها أغراض ثقافية كما في اتحادات الكتاب والمثقفين والجمعيات الثقافية التي تهدف الى نشر الوعي وفقاً لاتجاهات أعضاء كل جمعية ، ومنها أغراض اجتماعية للإسهام في العمل الاجتماعي لتحقيق التنمية (2)

ثانيا: خصائص المجتمع المدني : (أركانه)

- 1- البعد التنظيمي (التنظيم الجماعي- المؤسسية): المجتمع المدني يضم مجموع التنظيمات التي يشكلها الأفراد بشروط يتم التراضي بشأنها وقبولها ، فهي تنظيمات تدير وفق نظام معين وقانون أساسي محدد ولهدف واضح.
- 2- الاستقلالية عن الدولة : المجتمع المدني لا يخضع لسلطة الدولة أو الحكومة المباشرة بل يعمل بحرية لتحقيق أهدافه . له استقلالية من جميع النواحي المالية والادارية والتنظيمية.
- 3- الطابع التطوعي: المجتمع المدني يعتمد على مشاركة الأفراد بجهودهم وأوقاتهم.
- 4- التنوع: يضم المجتمع المدني منظمات ذات أهداف مختلفة ، من الحقوق والسياسة والاقتصاد الى الثقافة والبيئة .
- 5- الشرعية والقانونية: المجتمع المدني يعمل وفق الأطر القانونية التي تنظم نشاطاته المختلفة . ووفق الأطر الأخلاقية القيمية : كقيم التسامح والقبول بالتعدد والاختلاف والالتزام بقيم التنافس والتعاون واللجوء الى الطرق السلمية في ادارة وحل الخلافات والنزاعات.

ثالثا: أهمية المجتمع المدني : تكمن أهمية المجتمع المدني إجمالاً في النقاط التالية :

- 1- تعزيز الديمقراطية وحقوق الانسان : المجتمع المدني يلعب دوراً في توعية الأفراد بحقوقهم وتعزيز المساءلة والمشاركة السياسية. فهناك علاقة وثيقة بين الديمقراطية والمجتمع المدني على اعتبار انه (المجتمع المدني) اداة لمراقبة الدولة وموازنتها وأداة لحماية المجتمع من تعسف السلطة وأداة للدفاع عن الحقوق المدنية والسياسية للأفراد.
- 2- تحقيق التنمية المستدامة : يساهم المجتمع المدني في تحسين الخدمات الاجتماعية مثل الصحة والتعليم ومكافحة الفقر ...
- 3- الرقابة على السياسات العامة : يساهم المجتمع المدني في مراقبة أداء الحكومات ومحاربة الفساد بمختلف مستوياته .

رابعاً: وظائف المجتمع المدني : يمكن حصر وظائف المجتمع المدني فيما يلي :

- 1- تحقيق النظام والانتظام في المجتمع .
- 2- تعزيز الوعي المجتمعي من خلال التندبئة السياسية والاجتماعية.
- 3- توفير الخدمات ومساعدة المحتاجين ودعم الفئات المهمشة.
- 4- تحقيق العدالة الاجتماعية.
- 5- حماية الحقوق والوفاء بالحاجات الاجتماعية.
- 6- تمكين الأفراد والمساعدة على تطوير مهاراتهم والمشاركة الفعالة في المجتمع.
- 7- تحقيق الوساطة والتوفيق كقناة وسيطة للاتصال.
- 8- تعزيز الحوار والتسامح ونشر ثقافة التعايش واحترام التنوع داخل المجتمع.

خامساً: مكونات المجتمع المدني: من أهم مكونات المجتمع المدني :

- 1- المنظمات غير الحكومية: وهي التي تعمل في مجالات الاغاثة ، التنمية ، والدفاع عن الحقوق.
- 2- النقابات العمالية والمهنية: وهي التي تدافع عن حقوق العمال وتحسين ظروف العمل .
- 3- الجمعيات الأهلية والخيرية: وهي التي تقدم الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية.
- 4- الحركات الاجتماعية: وهي التي تدعو الى التغيير الاجتماعي والسياسي مثل الحركات النسوية و البيئية .

الهوامش والمراجع المحور الخامس

- 1- سعد الدين ابراهيم ، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي ، القاهرة : دار قباء للطباعة ، 2000 ، ص13.
- 2- متروك الفالح ، المجتمع المدني والديمقراطية والدولة في البلدان العربية ، ط1 ، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، 2002 ، ص 27.

السؤال النموذجي للمحور الخامس

ما المقصود بالمجتمع المدني وماهي أهم مكوناته؟

المحور السادس

التنمية السياسية والتنشئة السياسية

الثقافة السياسية والمشاركة السياسية

التنمية السياسية والتنشئة السياسية

الثقافة السياسية والمشاركة السياسية

مقدمة

- 1- التنمية السياسية
- 2- التنشئة السياسية
- 3- الثقافة السياسية
- 4- المشاركة السياسية

مقدمة

- تشكل كل من " التنمية السياسية " و" التنشئة السياسية" و"الثقافة السياسية " و"المشاركة السياسية " إطارا متكاملًا لفهم العلاقة بين الفرد والنظام السياسي ، كما أنها تمثل آليات بناء مجتمع سياسي متفاعل مستقر وديمقراطي .
- فالتنمية السياسية هي من المفاهيم الأساسية لفهم تطور النظم السياسية ، كما أنها تتقاطع مع مفاهيم أخرى لها علاقة بتكوين الأفراد سياسيا مثل التنشئة السياسية التي تعمل على غرس القيم والمعايير السياسية في الفرد منذ مراحل مبكرة . ويعكس مفهوم الثقافة السياسية منظومة القيم والمعتقدات والاتجاهات الفكرية السائدة داخل المجتمع السياسي باعتبارها أحد المحددات الرئيسية لفهم سلوك الفرد تجاه السلطة والنظام السياسي. أما المشاركة السياسية فتمثل المظهر العملي لسلوك الفرد داخل المجتمع ومن خلالها يتجسد الوعي السياسي للمواطنين وانخراطهم في الشأن العام .

أولاً: التنمية السياسية

- مفهوم التنمية السياسية
- يعد مفهوم التنمية السياسية من المفاهيم الحديثة التي طرحت في القرن العشرين ، وقد جاء مبدئياً ليحدد معالم رئيسية للدولة حديثة العهد بالاستقلال والتي تنتهي الى دول العالم النامي.
- ارتبط مفهوم التنمية عامة بدول العالم الثالث ليأخذ بعدا متزايدا من الاهتمام . حيث برز هذا المفهوم في ميدان علم الاقتصاد وكان يعني ((عملية إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع معين بهدف إكساب ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسين المتزايد في نوعية الحياة لكل فرد)) (1)
- ثم انتقل هذا المفهوم (التنمية) في ستينيات القرن الماضي الى حقل الدراسات السياسية.
- تم تعريف مفهوم "التنمية" آنذاك بأنها ((عملية تغيير اجتماعي متعدد الجوانب غايته الوصول الى مستوى الدول الصناعية أي ايجاد نظم تعددية على شاكلة النظم الغربية لتحقيق النمو الاقتصادي والمشاركة السياسية والمنافسة السياسية وترسيخ مفاهيم الوطنية والسيادة والولاء للدولة القومية)) . (2)
- ويمكن تعريف "التنمية" كمصطلح بأنها من النمو أي ارتفاع الشيء من موضعه الى موضع آخر ، وهذا التغيير يطلق في حقل الاقتصاد السياسي ، فالنمو والنمو اقتصادي ومن ثم التنمية . (3)
- لكن يجب التفريق بين المفهومين : النمو والتنمية : الأول : (النمو) عملية تلقائية طبيعية تعني الزيادة المستمرة التي تحدث في المجتمعات بشكل بطيء التي تؤدي الى تراكمات كمية تحدث آثارها بعد مدة من الزمن . أما الثاني : (التنمية) فهي عملية تغيير مقصودة تقوم بها سياسات محدودة وتشرف على تنفيذها هيئات وطنية مسؤولة تستهدف إدخال نظم جديدة أو إحلال قوى بدلا من القوى الاجتماعية الموجودة ، شريطة وجود بعض الشروط كالتغيير والتصنيع والاستقلال والوحدة الوطنية . (4)
- أما مفهوم "التنمية السياسية" فيشير عموما الى أنها عملية تحديث وتحسين الهياكل والمؤسسات السياسية لضمان تحقيق الديمقراطية والاستقرار وتعزيز فعالية الحكم. وتتضمن هذه العملية تطوير المؤسسات السياسية، تحسين المشاركة السياسية الشعبية وزيادة كفاءة الادارة الحكومية.
- وضعت تعاريف عديدة لمفهوم التنمية السياسية:

- تعريفات ركزت على العلاقات الاجتماعية والروابط السياسية في المجتمع.
 - تعريفات ركزت على بنية الأجهزة والهياكل السياسية وطبيعتها ومكانتها ودورها في الدولة
 - تعريفات اهتمت بقدرات النظام السياسي وفعالية الاداء الحكومي
 - تعريفات أولت عناية لاستقرار النظام السياسي وشرعيته في المجتمع .
- من هذا المنطلق ظهرت تعريفات كثيرة للتنمية السياسية من بينها :
- تعريف غابرييل ألموند : " التنمية السياسية هي الزيادة في مستوى التمايز البنيوي والتخصص الوظيفي في النظام السياسي والذي يمكنه من الاستجابة لمختلف الحاجات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع "
 - تعريف آخر : " التنمية السياسية هي محاولة لصياغة إطار نظامي للوصول الى حلول ملائمة ودائمة نسبيا للمشكلات الاجتماعية ، فهي عملية تهدف كذلك الى تحقيق وضع سياسي معين "
 - تعريف آخر : " التنمية السياسية هي عملية تنمية قدرات الجماهير على ادراك مشكلاتهم بوضوح وبالتالي تعبئة كل الامكانيات المتاحة لهم لمواجهة هذه المشكلات بشكل علمي واقعي هذا الى جانب تعريف الجماهير بقيم الديمقراطية وتحقيق المساواة السياسية بين أبناء المجتمع " .
 - تعريف آخر : يرى ان التنمية السياسية هي عملية تتضمن بناء المؤسسات وتوسيع قاعدة المشاركة السياسية وترشيد تولي السلطة بهدف تحقيق أكبر قسط من الاستقرار السياسي.

- أهداف التنمية السياسية

- 1- تعزيز الشرعية السياسية والقدرة على الحكم.
- 2- بناء مؤسسات سياسية قوية ومستقرة.
- 3- ضمان حقوق الانسان والحريات الأساسية .
- 4- تحقيق التوازن بين الاستقرار السياسي والتغيير الديمقراطي.

- معوقات التنمية السياسية

- 1- الانظمة الاستبدادية وضعف الديمقراطية داخل المجتمع السياسي.
- 2- الفساد السياسي والاداري .

- 3- غياب الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع والمواطنين والجماعات.
- 4- النزاعات والصراعات الداخلية .

ثانياً: التنشئة السياسية

- مفهوم التنشئة السياسية
- التنشئة السياسية هي تلك العملية التي يكتسب الفرد من خلالها معلوماته وحقائقه وقيمه ومثله السياسية ويكون بواسطتها مواقفها واتجاهاته الفكرية والايديولوجية التي تؤثر في سلوكه وممارساته اليومية وتحدد درجة نضجه وفاعليته السياسية في المجتمع . (5)
- التنشئة السياسية هي العملية التي يتم من خلالها نقل القيم والمعتقدات السياسية من جيل لآخر مما يساعد في تكوين وعي سياسي لدى الأفراد والجماعات وتمكينهم من المشاركة الفعالة في الحياة السياسية.
- وتعرف كذلك التنشئة السياسية بانها العمليات التي من خلالها يتعلم الفرد قيمه السياسية ومواقفه ومعتقداته وسلوكاته " (6)
- وتعتبر التنشئة السياسية جزء من عملية كبرى هي التنشئة الاجتماعية والتي هي عملية يتم من خلالها اكتساب الأفراد كل من نسق المعتقدات والقيم والمعايير والاتجاهات التي توجد في المجتمع ... (تعريف انطوني أوريم) ... وهي الوسيلة التي عن طريقها يتم التوافق الجمعي وتهدف الى جعل أعضائها يقبلون كل من المعايير والطرائق أو القيم والأدوار الاجتماعية وذلك حتى يكتسب كل من الأعضاء شخصيته الأساسية. (تعريف كاردينر) .
- وهكذا يتضح من تعريف مفهوم التنشئة الاجتماعية بمفهومها العام بانها عملية تسعى لنقل واكتساب القيم والمعايير والأدوار والسلوكيات الاجتماعية .. والملاحظ أن مفهوم التنشئة السياسية يعتبر أكثر تحديدا لا سيما أنه يرتبط بعملية أو مظهر واحد من مظاهر التنشئة ألا وهو الجانب السياسي الذي يعد جزء من الحياة المجتمعية عامة وبايجاز فان التنشئة السياسية هي تلك العملية التي تتم عن طريقها تعلم الأفراد الموجهات السياسية وأنماط السلوك السياسي بصورة خاصة. (7)

- وعموما فإن التنشئة السياسية في جوهرها تكمن في تعليم القيم والتوجهات السياسية بواسطة أدوات التنشئة كالأُسرة والمدرسة وجماعات الأصدقاء ووسائل الاعلام وغيرها . وهي تساعد على بقاء ديمومة واستقرار النظام السياسي طالما أنها تستهدف تمرير الأفكار والخبرات والأساليب السياسية التي يعتمدها المجتمع بين أفراد الشعب وتحاول زرعها في نفوس الأفراد والجماعات على اختلاف خلفياتهم الاجتماعية والطبقية (8)

- تكمن أهمية التنشئة السياسية عموما في :

○ تعزيز المشاركة السياسية ورفع الوعي السياسي.

○ دعم الاستقرار السياسي والاجتماعي .

○ تعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الانسان.

- قنوات (أو مصادر) التنشئة السياسية

- عموما تتجسد قنوات التنشئة السياسية في المؤسسات المجتمعية ذات الأغراض التربوية والتثقيفية يمكن تصنيفها الى أربعة أقسام : (9)

○ المؤسسات الثقافية والتربوية : وعلى رأسها المدرسة التي تلعب دورا في تعليم المبادئ الديمقراطية وتعريف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم .

○ العائلة : أو الأسرة التي تعتبر أول مؤسسة يتعلم فيها الفرد القيم من خلال الوالدين.

○ وسائل الاعلام الجماهيرية : وهي التي تؤثر في تشكيل آراء الأفراد السياسية وتوعيتهم بالقضايا العامة .

○ المنظمات المهنية والشعبية : ومنها الأحزاب السياسية التي تساهم في تعليم الأفراد مبادئ العمل السياسي وتعزيز انتماءاتهم السياسية . وكذلك الجماعات الدينية والمجتمع المدني وهي مؤسسات تلعب ايضا دورا في توجيه الأفراد سياسيا من خلال خطب ودروس وتوعية مدنية.

ثالثا : الثقافة السياسية

- مفهوم الثقافة السياسية
- تعد الثقافة السياسية من المفاهيم الأساسية في علم السياسة حيث تعكس مدى وعي الأفراد والمجتمعات تجاه القضايا السياسية وتحدد العلاقة بين المواطن والدولة. كما أنها تؤثر على مدى مشاركة الأفراد في الحياة السياسية ومدى تفاعلهم مع القرارات الحكومية.
- في مفهومها العام الثقافة السياسية هي مجموعة القيم والمعتقدات والاتجاهات التي يحملها الأفراد والجماعات تجاه النظام السياسي في مجتمع معين ، والتي تحدد سلوكهم السياسي ومدى تفاعلهم مع مؤسسات الدولة .
- عرف العديد من علماء السياسة مفهوم الثقافة السياسية من أبرز التعريفات :
 - تعريف روبرت دال (1989) : " الثقافة السياسية تعبر عن مدى قبول الأفراد للسلطة السياسية واستعدادهم للمشاركة في العملية السياسية "
 - تعريف غابرييل الموند وسيدني فيربا (1963) : " الثقافة السياسية هي الاتجاهات والتوجهات التي تحدد توجهات الأفراد نحو النظام السياسي ومؤسساته والتي تؤثر في طبيعة مشاركتهم في الحياة السياسية "
- أنواع الثقافة السياسية : هناك ثلاث أنماط رئيسية للثقافة السياسية:
 - الثقافة السياسية الضيقة : (أو المحدودة) وتتميز بضعف الوعي السياسي وانعدام الاهتمام بالشأن العام حيث يكون الأفراد غير مهتمين أو غير مدركين للعملية السياسية في المجتمع . ينتشر هذا النوع في المجتمعات التقليدية أو الريفية حيث ينعدم تقريبا التأثير السياسي أو يكون محدودا .
 - الثقافة السياسية التابعة : وهذا يعني أن الأفراد يتمتعون بوعي سياسي لكنهم لا يشاركون في صنع القرار . والمواطنون ينظرون الى الدولة على أنها الجهة الفاعلة الوحيدة في الشأن السياسي دون محاولة التأثير في القرارات. غالبا ما تكون هذه الثقافة منتشرة في الأنظمة السلطوية .
 - الثقافة السياسية المشاركة : في هذا النوع يتميز المواطنون بدرجة عالية من الوعي السياسي والاستعداد للمشاركة في العملية السياسية . تنتشر هذه الثقافة عادة في الديمقراطيات

الراسخة حيث يشعر المواطنون بأنهم مسؤولون عن القرارات السياسية... الأفراد نشطين في الحياة السياسية ويشاركون في اتخاذ القرارات .

- العوامل المؤثرة في الثقافة السياسية

- من اهم العوامل المؤثرة في الثقافة السياسية :

- العوامل الاجتماعية والثقافية : مستوى التعليم وتأثيره في الوعي السياسي + القيم والعادات السائدة في المجتمع + دور المؤسسات الاجتماعية كالأُسرة والدين في تشكيل المعتقدات السياسية.
- العوامل الاقتصادية : الوضع الاقتصادي ومستوى الدخل حيث ترتبط المشاركة السياسية بالاستقرار الاقتصادي + الفجوة بين الطبقات وتأثيرها في مدى ثقة المواطنين بالنظام السياسي.
- العوامل السياسية : طبيعة النظام السياسي هل هو ديمقراطي أو سلطوي + دور الأحزاب السياسية والاعلام في نشر الوعي السياسي + درجة الشفافية والمحاسبة في النظام السياسي .
- العوامل التكنولوجية والاعلامية : دور وسائل الاعلام التقليدية والجديدة في توجيه الرأي العام + تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الثقافة السياسية وتعزيز المشاركة السياسية .

- أهمية الثقافة السياسية

- تكمن أهمية الثقافة السياسية داخل المجتمع في :

- تعزيز الديمقراطية : فالثقافة السياسية تدعم الاستقرار السياسي من خلال إشراك المواطنين في الحكم وتسيير شؤون الدولة .
- تحديد العلاقة بين المواطن والدولة : فالثقافة السياسية تحدد مدى رضا المواطنين عن النظام السياسي.
- تحفيز المشاركة السياسية : فالثقافة السياسية تعزز من وعي الأفراد وتشجعهم على الانخراط في الحياة السياسية.
- تقليل النزاعات السياسية : فالثقافة السياسية تساعد على تقليل الخلافات والنزاعات من خلال نشر ثقافة الحوار والتسامح السياسي.

رابعاً: المشاركة السياسية

- مفهوم المشاركة السياسية
- تعتبر المشاركة السياسية من أهم مقومات الديمقراطية ، بل هي أحد المؤشرات الرئيسية على مدى وعي المجتمع وقدرته على التأثير في صنع القرار السياسي .
- والمشاركة السياسية تشمل مختلف الأنشطة التي يقوم بها أفراد المجتمع للتعبير عن آرائهم والمساهمة في تحديد السياسات العامة للدولة ، سواء من خلال الانتخابات أو الانخراط في الأحزاب السياسية أو الاحتجاجات والتظاهرات .
- يشير مفهوم المشاركة السياسية الى عملية انخراط الأفراد والجماعات أو المواطنين في الأنشطة السياسية بهدف التأثير على عملية صنع القرار سواء بشكل مباشر أو غير مباشر في أي نظام سياسي ديمقراطي .
- هناك العديد من التعريفات من بينها مايلي :
 - تعريف روبرت دال (1989): يرى أن المشاركة السياسية هي "الوسيلة الأساسية التي تعكس مدى ديمقراطية النظام السياسي ومدى انخراط المواطنين في تحديد مسار السياسات العامة".
 - تعريف جوان نيلسون (1976): المشاركة السياسية هي "نشاط المواطن العادي الذي يهدف الى التأثير في القرارات الحكومية .
 - تعريف صامويل هنتغتون : المشاركة السياسية هي ذلك النشاط السياسي الذي يقوم به المواطنون بقصد التأثير في عملية صنع القرار السياسي سواء كان ذلك النشاط فردياً أو جماعياً ، منظماً أم عفويًا ، متواصلًا أو منقطعًا ، سلمياً أو عنيفًا ، شرعياً أم غير شرعي ، فعالاً أم غير فعال .
- أشكال المشاركة السياسية : تتمثل في :
 - 1- المشاركة التقليدية :
 - التصويت و المشاركة في الانتخابات: وهو الشكل الأكثر شيوعاً للمشاركة السياسية في الديمقراطيات وذلك من خلال التصويت في الانتخابات واختيار القادة والمسؤولين السياسيين .
 - الانضمام الى الأحزاب السياسية : من خلال الترشح أو دعم المترشحين.

○ التواصل مع المسؤولين الحكوميين : وذلك عبر تقديم العرائض أو الخطابات الرسمية.

2- المشاركة غير التقليدية :

○ الاحتجاجات والتظاهرات : وهي وسيلة ضغط جماهيرية التعبير عن الرأي وعن المطالب السياسية.

○ حملات المقاطعة الاقتصادية : من خلال مثلا تجنب شراء منتجات معينة بسبب مواقف سياسية.

○ المشاركة على وسائل التواصل الاجتماعي : من خلال مثلا التعبير عن الرأي السياسي والتأثير في الراي العام .

- أهمية المشاركة السياسية: تكمن أهمية المشاركة السياسية في ما يلي :

1- تعزيز الديمقراطية والحكم الرشيد : وهو ما يضمن استجابة الحكومات لمطالب الشعوب.
2- تحقيق التمثيل السياسي العادل : وهو ما يعني منح الفئات المختلفة فرصة للتأثير في السياسات العامة

3- تحقيق مصالح المجتمع وتمثيل المواطنين في صنع القرار

4- تعزيز الاستقرار السياسي والمجتمعي ك وهو ما يقلل من فرص الاضطرابات من خلال توفير قنوات شرعية للتعبير عن المطالب.

- معوقات المشاركة السياسية

1- القمع السياسي وتقييد

2- ضعف الوعي السياسي لدى الأفراد.

3- الفساد السياسي وغياب النزاهة الانتخابية.

4- الاحباط السياسي بسبب عدم جدوى المشاركة السياسية.

في الختام:

- تمثل كل من "التنمية السياسية" و "التنشئة السياسية" و"الثقافة السياسية" و"المشاركة

السياسية" ، أركاننا أساسية في بناء مجتمع سياسي مستقر وديمقراطي : ف :

● التنمية السياسية تعمل على تطوير النظام السياسي.

● التنشئة السياسية تسهم في تشكيل وعي الأفراد.

● الثقافة السياسية تحدد مستوى تفاعل المجتمع مع السياسة.

- المشاركة السياسية هي الأداة الفعالة للتأثير في صنع القرار.

هوامش ومراجع المحور السادس

- 1- آسيا بلخير، مطبوعة بيداغوجية مدخل الى علم السياسة 2، جامعة قلمة، ص 72
- 2- المرجع نفسه ، ص 72
- 3- زين حسن الكرطاني ، مستقبل النظام السياسي السعودي : تحديات الاستقرار والإصلاح ، بيروت : دار السنهوري ، 2016 ، ص 28.
- 4- المرجع نفسه ، ص 28.
- 5- احسان محمد الحسن، علم الاجتماع السياسي ط4 ، عمان الأردن : دار وائل للنشر والتوزيع ، 2013 ، ص 263.
- 6- آسيا بلخير، مرجع سبق ذكره، ص 93.
- 7- عبد الله محمد عبد الرحمن، علم الاجتماع السياسي: النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والمعاصرة، ط1 ، بيروت : دار النهضة العربية ، 2001 ، ص 445
- 8- احسان محمد الحسن، مرجع سبق ذكره ، ص 263.
- 9- المرجع نفسه، ص 264

السؤال النموذجي للمحور السادس

ما الفرق بين التنشئة السياسية والتنمية السياسية ؟

المحور السابع

النظم الانتخابية

النظم الانتخابية

مقدمة

- 1- مفهوم النظم الانتخابية
- 2- أهمية النظم الانتخابية
- 3- خصائص النظم الانتخابية
- 4- أشكال النظم الانتخابية
- 5- الادارة الانتخابية السياسية

مقدمة

- تعد الانتخابات أحد العناصر المهمة التي تستند عليها النظم السياسية ، بحيث أضحت شرعية الأنظمة السياسية في وقتنا الحالي مرتبطة بالانتخابات التي تمثل جوهر الديمقراطية .
- واصبحت الانتخابات ركنا من أركان الديمقراطية ومظهرا حضاريا تفتخر به العديد من الدول باعتبارها الوسيلة الديمقراطية لتشكيل السلطات .وهو ما يؤكد العلاقة الترابطية بين النظام الانتخابي والنظام السياسي.
- كما ان الانتخابات اصبحت اليوم ركيزة اساسية تطمح لها الدول لاضفاء شرعية الحكم فيها وجعل الشعب مصدر السلطات.
- وتعد الانتخابات المسار القانوني الذي يعطي للناخب حق المشاركة السياسية في عملية صنع القرار ورسم السياسات العامة ، ويأتي ذلك من خلال ايجاد أفضل النظم الانتخابية التي تضمن سير الانتخابات بالشكل الصحيح ، وتضمن الرقابة المجتمعية على عمل مؤسسات الدولة المختلفة . وقد تختلف اجراءات واشكال نظم الانتخابات من دولة الى أخرى بناء على دساتيرها وقوانينها.
- نتناول في هذه المحاضرة العناصر التالية : مفهوم النظم الانتخابية + اهميتها + خصائصها + اشكالها وانواعها .

أولاً : مفهوم النظم الانتخابية

- تتعد تعريفات مفهوم " الانتخابات " لكن أغلبها أجمعت على أنها ((حرية اختيار الفرد لمن يمثله في السلطة)) .
- لغويا : الانتخابات من فعل نخب أي انتخب الشيء اختاره .
- اصطلاحا : الانتخابات هي اختيار الفرد لمرشح بين عدد من المرشحين من أجل تمثيله .
- أما مفهوم "النظم الانتخابية" فيشير الى ((مجموعة القواعد والاجراءات التي تنظم عملية التصويت ، وتحدد كيفية تحويل أصوات الناخبين الى مقاعد في المجالس المنتخبة مثل البرلمانات والمجالس المحلية)) .
- كما يمكن تعريف " النظم الانتخابية السياسية " بأنها «مجموعة من الاجراءات والقواعد القانونية التي يحددها المشرع عند إجراء وممارسة الانتخابات وآلياتها المتبعة بدءا من الاعداد ومرورا بالتصويت ووصولاً لفرز الأصوات وإعلان النتائج من خلال منح الفرد المواطن الحق في اختيار :
 - رئيس الدولة في النظام الجمهوري
 - أو نائب في البرلمان في النظامين الجمهوري والوراثي
 - أو عدد من نواب في البرلمان في النظامين الجمهوري والوراثي. (1)
- وتقوم الأنظمة الانتخابية وفق آليات محددة حيث تعمل على تحويل أصوات الناخبين الى مقاعد برلمانية من خلال :
 - تحديد الدوائر الانتخابية
 - تحديد مواعيد الانتخابات
 - آليات التصويت
 - تحديد من يحق له الانتخاب والترشح
 - صرف بطاقات الناخبين والمرشحين
 - تحديد رؤساء اللجان الانتخابية وأعضائها.
- ملاحظة : هناك فرق بين مصطلح " الانتخاب " ومصطلح " الاستفتاء " :
 - الانتخاب : يقصد به اختيار الناخبين لمن يمثلهم في رئاسة الدولة أو عضوية البرلمان والمجلس المحلية ، ويكون ذلك عن طريق صناديق الاقتراع.

○ الاستفتاء : يقصد به عرض موضوع مهم يخص المجتمع والدولة على الشعب من خلال استفتاء عام لأخذ رأيه بالموافقة أو الرفض ، ويكون ذلك عن طريق صناديق الاقتراع .

ثانيا : أهمية النظم الانتخابية

- تلعب النظم الانتخابية السياسية دورا حاسما في تشكيل التمثيل السياسي وتحديد طبيعة الحكومات. كما أنها تهدف الى تحقيق العدالة في التمثيل وضمان نزاهة الانتخابات وتعزيز الاستقرار السياسي.

- تلعب النظم الانتخابية دورا أساسيا في استقرار وتطور النظم السياسية فهي تشكل إحدى القيم والمبادئ الأساسية التي تتفاخر بها الدول الديمقراطية باعتبارها الوسيلة الأهم للمشاركة في العملية السياسية .

- عموما هناك العديد من العوامل التي تبين أهمية العملية الانتخابية أبرزها :

○ تعزيز تطبيق الحكم الرشيد وسيادة القانون واحترام حقوق الانسان.

○ تضيي مبدأ الشرعية على السلطة الحاكمة .. فهي أساس الشرعية الديمقراطية .

○ تمكن الأفراد والجماعات من المشاركة السياسية .

○ تدعم حرية الرأي والتعبير السياسي من خلال عملية التصويت في صناديق الاقتراع.

○ تراقب عمل السلطات الرسمية ومؤسسات الدولة .

○ تضمن عملية التداول السلمي للسلطة السياسية.

○ تساهم في عملية صناعة القرار السياسي ورسم السياسات العامة .

ثالثا: خصائص النظم الانتخابية

- هناك عدة خصائص تميز الانتخابات بشكل عام عن غيرها من الظواهر السياسية أبرز هذه الخصائص :

○ الانتخابات حق مشروع : بمعنى أنها حق مكتسب ومشروع لجميع أفراد المجتمع ، وفقا

لدستور كل دولة من خلال الحق في اختياره من يمثله في الحكم والسلطة.

○ الانتخابات دورية : بمعنى أنها تكون في وقت زمني محدد ومكرر دون انقطاع حسب قانون

ودستور كل دولة .

- الانتخابات ثلاثية التشارك : بمعنى أنها تكون بين ثلاثة أطراف : المرشح - طرف أول + الناخب - طرف ثاني + المنظم - طرف ثالث.
- الانتخابات سرية : بمعنى أنها تكون من خلال الاقتراع السري ، الفرد يدلي بسرية تامة دون معرفة المرشحين أين ذهب صوته الانتخابي ولصالح من .
- الانتخابات لكل الفئات : بمعنى تعني جميع المواطنين بشكل متساو بغض النظر عن مكانتهم الاجتماعية أو السياسية .
- الانتخابات مظهر حضاري : بمعنى أنها تعطي انطبعا حضاريا عن الدولة وصناع القرار.
- الانتخابات تضيفي الشرعية : بمعنى أنها تضيفي الشرعية على أنظمة الحكم. (2)

رابعا : أشكال (أنواع) النظم الانتخابية

- تتعدد أشكال (أنواع) النظم الانتخابية وفقا لظروف واحتياج كل دولة ووفقا للخصائص السياسية والاجتماعية لكل دولة .
- وتتنوع نظم الانتخاب من حيث توزيع الأصوات (عملية الاقتراع الانتخابي) ومن حيث فرز الأصوات (عملية الفرز الانتخابي) ... وعلى هذا الأساس تنقسم النظم الانتخابية الى عدة أنواع وفق الجول التالي: (3)

<ul style="list-style-type: none"> 1- النظام الانتخابي المباشر . 2- النظام الانتخابي غير المباشر. 3- النظام الانتخابي الفردي. 4- النظام الانتخابي بالقائمة. 	<p>حسب عملية الاقتراع الانتخابي (توزيع الأصوات)</p>
<ul style="list-style-type: none"> 1- النظام الانتخابي بالأغلبية. 2- النظام الانتخابي بالتمثيل النسبي. 3- النظام الانتخابي المختلط. 	<p>حسب عملية الفرز الانتخابي (فرز الأصوات)</p>

- وستتناول هذه الأنواع الانتخابية بشكل مختصر من خلال النقاط التالية :

1- النظام الانتخابي المباشر والنظام الانتخابي غير المباشر:

أ- النظام الانتخابي المباشر:

- يقصد بالنظام الانتخابي المباشر ، اختيار الناخبين لـ" رئيس الجمهورية " أو " عضو البرلمان " بشكل مباشر دون وجود أي وسيط بين الناخب والصندوق .

- يتم تطبيق هذا النظام على مرحلة واحدة وهي قيام الفرد الناخب بالإدلاء بصوته بشكل مباشر في الصندوق دون الاعتماد على وسيط عند الاقتراع.

- يعتبر هذا النظام الأكثر تداولاً وشيوعاً في أغلب دول العالم .

ب- النظام الانتخابي غير المباشر :

- يقصد بنظام الانتخاب غير المباشر ، اختيار الناخبين لمندوبين عنهم (تسمى "هيئة المندوبين" أو "المجمع الانتخابي") ، يتولى هؤلاء المندوبين اختيار (رئيس الجمهورية) أو (عضو البرلمان) بدلاً من الأفراد الناخبين.

- يتم تطبيق هذا النظام على مرحلتين وليس مرحلة واحدة كالنظام المباشر : في المرحلة الأولى : يقوم الناخبون باختيار المندوبين عنهم . وفي المرحلة الثانية : يتولى المندوبين أنفسهم مهمة اختيار (الرئيس) أو (عضو البرلمان).

- يستخدم هذا النظام في عدد من دول العالم ومنها الولايات المتحدة الأمريكية.

- النموذج الأمريكي : تستخدم الولايات المتحدة الأمريكية هذا النموذج من النظم الانتخابية حيث تقوم هذه العملية على عدة مراحل وخطوات :

○ يتم اختيار المندوبين أو الناخبين الرئيسيين في كل ولاية .

○ يجتمع المندوبين أو الناخبون الرئيسيون في مكان يسمى " هيئة المندوبين " أو "المجمع الانتخابي" .

○ يتكفل هؤلاء المندوبين أو الناخبين الرئيسيين بانتخاب رئيس الجمهورية ونائبه في وقت واحد نيابة عن الشعب .

○ ترسل جميع أوراق الانتخابات في جميع الولايات الى رئيس مجلس الشيوخ باعتباره جهة تشريعية لفرزها ثم إعلان النتائج.

2- النظام الانتخابي الفردي والنظام الانتخابي بالقائمة :

أ- نظام الانتخاب الفردي

- يقصد بنظام الانتخاب الفردي ، نظام الدوائر المنفردة أو أحادية التمثيل ، حيث يحق للناخب اختيار مرشح واحد فقط من بين مجموعة مرشحين في الدائرة الانتخابية الواحدة ليمثله في البرلمان . تتطابق هنا أعداد الدوائر في هذا النظام مع عدد المقاعد البرلمانية.
- لهذا يتم تسمية هذا النظام بالانتخاب الفردي لأنه يطبق على انتخاب فرد واحد فقط ، يختار الناخب مرشحا واحدا لا أكثر في ورقة الاقتراع.
- ينقسم النظام الانتخابي الفردي الى نوعين :

- الانتخاب الفردي بالأغلبية المطلقة: يشير الى حصول المرشح على 50 في المائة زائد واحد للفوز بالمقعد البرلماني. وإذا لم يتم ذلك في الجولة الأولى تعاد الانتخابات في الجولة الثانية ويفوز فيها المرشح الذي يحصل على الأغلبية البسيطة.
- الانتخاب الفردي بالأغلبية البسيطة: يشير الى حصول المرشح على أكثر الأصوات في الدائرة الانتخابية ، بصرف النظر عن الأغلبية المطلقة ، معنى ذلك يتم تطبيق الجولة الواحدة .

ب- نظام الانتخاب بالقائمة

- يقصد بنظام الانتخاب بالقائمة ، نظام الدوائر متعددة العضوية أو متعددة التمثيل . يحق للناخب اختيار عدد من المرشحين في قائمة واحدة . هذه القوائم تكون في ورقة اقتراع واحدة تحتوي على عدد معين من المرشحين.
- لذلك جاء تسمية هذا النظام بانتخاب القائمة ، ويرتبط أعداد المرشحين في كل قائمة بأعداد المقاعد المخصصة في الدائرة الانتخابية .
- مثال : يرتبط عدد المرشحين في القائمة الواحدة بعدد المقاعد البرلمانية فاذا كانت الدائرة الانتخابية الواحدة تتكون من 10 مقاعد ، فان كل قائمة انتخابية يجب أن تحتوي على 10 مرشحين . والقائمة التي تحصل على أكبر عد من الناخبين هي التي تحصل على 10 مقاعد برلمانية أي على جميع المقاعد.
- بصفة عامة يتحدد شكل النظام الفردي وبالقائمة وفقا لعدد السكان وتقسيم الدوائر الانتخابية في الدولة .

- مثال:
- يتم تطبيق نظام الانتخاب الفردي في الدوائر الانتخابية الصغيرة ضيقة المساحة (حجم الدائرة الانتخابية صغيرة) ويقل فيها عدد الناخبين . هنا تتطابق عدد الدوائر مع عدد المقاعد البرلمانية ويتم انتخاب مرشح واحد عن كل دائرة (مقعد واحد لكل دائرة انتخابية).
- أما نظام الانتخاب بالقائمة فيتم تطبيقه في الدوائر الانتخابية الواسعة وكبيرة المساحة (حجم الدوائر الانتخابية كبير) على نقيض النظام الفردي ، لكن عددها يكون قليلا حيث يتم انتخاب عدد المرشحين في قائمة واحدة في الدائرة الواحدة (عدة نواب/عدة مقاعد).

3- نظام الأغلبية ونظام التمثيل النسبي والنظام المختلط :

أ- نظام الانتخابات بالأغلبية

- يطبق هذا النظام على أساس الأغلبية في نظام الانتخاب الفردي أو نظام الانتخاب بالقائمة . وينقسم هذا النظام الى نموذجين :
- النموذج الأول : نظام الأغلبية البسيطة : أو نظام الأكثرية العددية (وفقا لأكثرية الأصوات). بناء على هذا النظام يعتبر المرشح أو القائمة الانتخابية فائزة في الانتخابات إذا حصل أو حصلت على أكثر عدد من الأصوات الصحيحة في الدائرة الانتخابية بغض النظر عن النسبة المئوية لمجموع الأصوات التي حصل عليها باقي المرشحين أو باقي القوائم الانتخابية الأخرى .
- يطلق على هذا النموذج من نظام الأغلبية البسيطة ، نظام الجولة الواحدة أو الجولة الأولى . لذا يسمى هذا النظام بالأغلبية البسيطة لأنه يستند على الأكرية لا على الأغلبية.
- مثال تبسيطي لفهم تطبيق هذا النظام في النظامين الانتخابيين الفردي والقائمة حسب الجدول التالي :

<ul style="list-style-type: none"> - إذا كانت الأصوات الصحيحة في الدائرة الانتخابية (1000) صوت وحصل كل مرشح على التالي : - المرشح 1 : حصل على 400 صوت - المرشح 2 : حصل على 300 صوت - المرشح 3 : حصل على 200 صوت - المرشح 4 : حصل على 100 صوت - فإنها تحسب على النحو التالي : - يفوز المرشح 1 بالمقعد البرلماني حتى لو كانت جميع أصوات المرشحين الأخرى مجتمعة أكثر من أصوات المرشح 1. - فهناك مقعد واحد يحصل عليه المرشح الحاصل على أكثر عدد من الأصوات. 	<p>نظام الأغلبية البسيطة في نظام الانتخاب الفردي</p>
<ul style="list-style-type: none"> - إذا كانت الدائرة الانتخابية تتكون من (10) مقاعد وعدد الأصوات الصحيحة في الدائرة (1000) صوت وحصلت كل قائمة على التالي : - القائمة 1 : حصلت على 400 صوت - القائمة 2 : حصلت على 300 صوت - القائمة 3 : حصلت على 200 صوت - القائمة 4 : حصلت على 100 صوت - فإنها تحسب على النحو التالي : - تفوز القائمة 1 بالمقاعد البرلمانية الـ (10) لأنها حصلت على أكثر عدد من الأصوات حتى لو كانت جميع أصوات القوائم الأخرى أكثر من عدد أصوات القائمة 1. 	<p>نظام الأغلبية البسيطة في نظام الانتخابي بالقائمة</p>

- يسمى هذا النظام بـ "نظام الفائز الأول" ويطبق هذا النظام في العديد من دول العالم أبرزها :
بريطانيا وكندا والهند .

- النموذج الثاني : نظام الأغلبية المطلقة أو نظام الأغلبية في النسبة المئوية (وفقا لأغلبية الأصوات)
- يشترط هذا النظام على المرشح أو القائمة الانتخابية في الدائرة الانتخابية الحصول على أكثر من نصف الأصوات في الدائرة الانتخابية أي نسبة (50 بالمائة + صوت واحد) فما فوق من مجموع الأصوات الصحيحة حتى يتمكن من الفوز بالمقعد البرلماني ، بغض النظر عن أعداد المرشحين أو القوائم الانتخابية الأخرى.
- لذا لا يشترط حصول المرشح أو القائمة على أكثرية الأصوات للفوز بالبرلمان (كما هو الحال في نظام الأغلبية البسيطة) ، بل يجب الحصول على نسبة 50 بالمائة + صوت كأغلبية لعدد أصوات الدائرة الانتخابية الواحدة لأنه يستند على الأغلبية لا على الأكثرية.
- مثل هذا النظام تطبقه فرنسا في الانتخابات التشريعية .
- مثال لتبسيط فهم آليات تعامل هذا النظام مع كل من النظامين الانتخابيين : الفردي + القائمة ، من خلال الجدول التالي :

<ul style="list-style-type: none"> - إذا كانت الأصوات الصحيحة في الدائرة الانتخابية (1000) صوت وحصل كل مرشح على التالي : - المرشح 1 :حصل على 510 صوت، أي 51% من الأصوات - المرشح 2 : حصل على 300 صوت ، أي 30% من الأصوات - المرشح 3 : حصل على 190 صوت ، أي 19% من الأصوات - فإنها تحسب على النحو التالي : - يفوز المرشح 1 بالمقعد البرلماني لحصوله على أغلبية نسبة الأصوات في الدائرة الانتخابية ، وهي نسبة 51% من الأصوات . 	<p>نظام الأغلبية المطلقة في نظام الانتخاب الفردي</p>
--	---

<ul style="list-style-type: none"> - إذا كانت الدائرة الانتخابية تتكون من (10) مقاعد وعدد الأصوات الصحيحة في الدائرة (1000) صوت وحصلت كل قائمة على التالي : - القائمة 1 : حصلت على 510 صوت أي 51% من الأصوات. - القائمة 2 : حصلت على 300 صوت أي 30% من الأصوات. - القائمة 3 : حصلت على 190 صوت أي 19% من الأصوات. - فإنها تحسب على النحو التالي : - تفوز القائمة 1 بالمقاعد البرلمانية الـ (10) لأنها حصلت على أغلبية نسبة الأصوات في الدائرة الانتخابية ، وهي نسبة 51% من نسبة الأصوات. 	<p>نظام الأغلبية المطلقة في نظام الانتخابي بالقائمة</p>
--	---

- هنا يجب التوضيح :
- في حال عدم حصول المرشح أو القائمة الانتخابية على نسبة (51% + صوت) من عدد الأصوات الصحيحة في الدائرة الانتخابية ، تبطل نتيجة الانتخابات ويتم إجراء جولة ثانية من الانتخابات.
- هنا تختلف إدارة الجولة الثانية بين دولة وأخرى لكن الأكثر استخداما نمطين أساسيين :
- النمط الأول : الجولة الثانية من الانتخابات تنحصر بين المرشح الأول والمرشح الثاني ، وكذلك في نظام القوائم بين القائمة الأولى والقائمة الثانية فقط . (هم الحاصلون في الجولة الأولى على أعلى الأصوات) تقوم بينهما جولة ثانية كنظام تصفية والمرشح الأول أو القائمة الأولى تصبح فائزا بمقعد البرلمان.
- النمط الثاني : تعاد حولة الاعادة (الجولة الثانية) بين كل المرشحين حسب القانون الذي يحدد نسبة معينة لجولة الاعادة ... هنا لا تقتصر الجولة الثانية على المرشح الأول + الثاني فقطهنا يلعب نظام الأغلبية العددية وليس الأغلبية المطلقة الحسم في هذه الجولةيفوز المرشح أو القائمة التي حصلت على أعلى عدد من الأصوات بغض النظر عن نسبتها المئوية .
- ملاحظة :
- في حال تعادل الأصوات في انتخابات الجولة الثانية ، يفوز المرشح الأكبر سنا .وهذا ما تطبقه فرنسا مثلا.

ب- نظام الانتخاب بالتمثيل النسبي

- يقوم نظام الانتخاب بالتمثيل النسبي على احتساب عدد المقاعد وفقا لعدد الأصوات الفائزة في كل دائرة انتخابية... لذلك يفترض أن العملية الانتخابية قائمة على (دائرة واحدة) أو (دوائر متعددة) ، تعمل بنظام القوائم الانتخابية .
- مثال : شرح آلية تعامل هذا النظام على مستوى (القوائم) في الدائرة الانتخابية الواحدة ، ومستوى (الأحزاب) في جميع الدوائر. وفق الجدول التالي :

نظام التمثيل النسبي على مستوى (القوائم) في الدائرة الانتخابية الواحدة
- إذا كانت الدائرة الانتخابية تتكون من (10) مقاعد ، وعدد الأصوات في الدائرة (1000) صوت فانها تحسب كالآتي :
- القائمة التي تحصل على (500) صوت تفوز بـ (5) مقاعد
- القائمة التي تحصل على (400) صوت تفوز بـ (4) مقاعد
- القائمة التي تحصل على (100) صوت تفوز بـ (1) مقعد.
نظام التمثيل النسبي على مستوى (الأحزاب) في جميع الدوائر
- إذا كانت الدائرة الانتخابية تتكون من (100) مقعد ، وعدد الأصوات في جميع الدوائر (10.000) صوت فانها تحسب كالآتي :
- الحزب الذي حصل على (5000) صوت يفوز بـ (50) مقعد
- الحزب الذي حصل على (3000) صوت يفوز بـ (30) مقعد
- الحزب الذي حصل على (1500) صوت يفوز بـ (15) مقعد.
- الحزب الذي حصل على (500) صوت يفوز بـ (5) مقاعد

- الملاحظ هنا أن نظام التمثيل النسبي يضمن تواجد الأحزاب الصغيرة في الحياة البرلمانية.

ج- نظام الانتخابي المختلط

- يقصد به الجمع بين النظامين (انتخاب الأغلبية) + (التمثيل النسبي) ... حيث تم ابتكار هذا النوع للتقليل من عيوب النظم الانتخابية السابقة .
- تقوم عملية الدمج في النظام الانتخابي المختلط على النحو التالي :

يكون للناخب صوتين	
الصوت الأول	اختيار مرشح فردي (نظام الأغلبية البسيطة) على مستوى الدائرة الواحدة .
الصوت الثاني	اختيار القائمة (نظام التمثيل النسبي) على مستوى الوطن (جميع الدوائر).

- على هذا الأساس سمي هذا النظام بالنظام المختلط المتوازن بسبب دمج الحاصل بين النظامين (انتخاب الأغلبية) + (التمثيل النسبي) في العملية الانتخابية .
- يمكن توضيح آلية تطبيق هذا النظام المختلط من خلال المثال التالي :

نفترض أن عدد مقاعد البرلمان 100 مقعد ، يتم تقسيمها على النحو التالي:
5- يتم انتخاب 50 بالمائة من المقاعد البرلمانية (50 مقعدا) ..عن أساس نظام الأغلبية البسيطة.
6- يتم انتخاب 50 بالمائة من المقاعد البرلمانية (50 مقعدا)عن أساس نظام التمثيل النسبي.

خامسا : الإدارة الانتخابية السياسية

- 1- تعريف إدارة الانتخابات:
 - تمثل الإدارة الانتخابية أحد أهم عناصر المنظومة الانتخابية بسبب الدور المنوط بها في إدارة العملية الانتخابية .
 - يمكن تعريفها على أنها ((الكيان أو الجهة المسؤولة من الناحية القانونية في إدارة كافة الجوانب والعمليات الأساسية المعنية بعملية الانتخاب والاستفتاء من خلال الأدوار والوظائف التالية: (4)
 - التنسيق مع الجهات المعنية لضمان سير الانتخابات.
 - توزيع الدوائر الانتخابية .
 - تسجيل الناخبين والمرشحين لخوض الانتخابات.

○ تنظيم الحملات الانتخابية والاعلان عنها.

○ تنظيم وتنفيذ عملية التصويت الانتخابي.

○ عد وفرز الأصوات الانتخابية .

○ إعلان النتائج الانتخابية)).

2- المرتكزات العامة (المبادئ العامة) للإدارة الانتخابية

- تلعب المبادئ العامة للإدارة الانتخابية دورا أساسيا، يضمن سير عملياتها الانتخابية . وهذه المبادئ تضيفي صفة النزاهة والمصداقية والشفافية على خطط ونتائج الانتخابات. من أبرز تلك المبادئ والمرتكزات العامة :

○ الاستقلالية

○ الحياد

○ النزاهة

○ الشفافية

○ الكفاءة الادارية

○ الادارة المالية .

3- أشكال الادارة الانتخابية :

- تنوزع الادارة الانتخابية الى ثلاثة أشكال ، باعتبارها الجهة المسؤولة عن إدارة كل العمليات الانتخابية : (5)

- الشكل الأول : الادارة الانتخابية المستقلة : تقوم على تنظيم وادارة الانتخابات بشكل مستقل ، من خلال وجود هيئة مستقلة عن السلطات الرسمية . فهي غير تابعة لأي جهة في الدولة لكنها حتما تراقب من قبل السلطات . تتمتع بميزانية خاصة تضمن لها الاستقلالية الادارة والمالية .تتكون الادارة الانتخابية المستقلة من رئيس ومجموعة أعضاء مستقلين.

- الشكل الثاني : الادارة الانتخابية الحكومية : هي تتبع السلطة التنفيذية وتقوم بتنظيم وادارة العملية الانتخابية من خلال وزارة الداخلية ووزارة العدل . وتكون بذلك مسؤولة أمام الحكومة . ميزانيتها هي جزء من ميزانية الحكومة.

- الشكل الثالث : الادارة الانتخابية المختلطة : هي مزج بين الادارتين السابقتين ، تتألف من مكونين رئيسيين يشكلان الادارة الانتخابية المختلفة : الأولى ((هيئة انتخابية مستقلة)) والثانية ((هيئة

انتخابية حكومية)) . وظائفها تتوزع مناصفة بين ((الهيئة المستقلة)) و((الهيئة الحكومية)) .
وتختص الهيئة الحكومية بإدارة وتنظيم وتنفيذ الانتخابات بينما الهيئة المستقلة تتكفل بفرز
الأصوات وإعلان النتائج.

هوامش ومراجع المحور السابع

- 1- محمد بن نويبي ، النظم السياسية ، ط1 ، الدوحة : وزارة الثقافة ، 2024 ، ص 192
- 2- المرجع نفسه، ص.198
- 3- المرجع نفسه، ص.204
- 4- المرجع نفسه، ص.219
- 5- المرجع نفسه، ص.221

السؤال النموذجي للمحور السابع

ما المقصود بالنظام الانتخابي المباشر والنظام الانتخابي غير المباشر؟

المحور الثامن

العلاقات الدولية

العلاقات الدولية

مقدمة

- 1- في مفهوم العلاقات الدولية
- 2- نشأة وتطور العلاقات الدولية
- 3- أهمية دراسة العلاقات الدولية
- 4- القوى الفاعلة في العلاقات الدولية

مقدمة

يهتم علم العلاقات الدولية باعتباره فرعاً أساسياً من فروع العلوم السياسية بدراسة التفاعلات السياسية والاقتصادية والعسكرية والدبلوماسية بين الدول وغيرها من الفواعل الدولية . كما يهدف الى فهم طبيعة العلاقات بين الدول وسلوكها في سياقات متعددة من خلال نظريات ومناهج تحليلية متعددة ومتنوعة . كما أن علم العلاقات الدولية يهتم بتحليل وتفسير سلوك الدول والمنظمات الدولية والإقليمية وغيرها من الفواعل الدولية في اطار النظام الدولي ويقدم أدوات تحليل لفهم طبيعة العلاقات بين القوى المختلفة في المجتمع الدولي سواء في حالات التعاون أو الصراع . وقد تطور علم العلاقات الدولية ليواكب التحولات التي شهدتها النظام الدولي والتغيرات التي طرأت على البيئة الداخلية للدول وكل من البيئة الإقليمية والدولية . في هذا المحور نتناول أولاً مفهوم العلاقات الدولية بصفة عامة ومختلف التعاريف ، ثم نستعرض مفهوم علم العلاقات الدولية بالعودة الى نشأة هذا العلم وكيف تطور عبر مختلف المراحل، لنركز في الأخير على الفواعل الرئيسية والثانوية في العلاقات الدولية.

أولاً: في مفهوم العلاقات الدولية

- تعددت المفاهيم التعريفية لمصطلح العلاقات الدولية في المراجع والكتب والدراسات الأكاديمية والبحوث العلمية ..

- وأغلب هذه المصادر المعنية بحقل العلاقات الدولية تؤكد عدم وجود تعريف شامل وجامع لمفهوم العلاقات الدولية، لكنها اتفقت على ان الهدف من العلاقات الدولية هو التفاعل بين الوحدات الدولية لتسعي كل وحدة منها (الدولة) الى تحقيق مصالحها وأهدافها المرجوة انطلاقاً من الاستراتيجية المتبعة لصانع ومتخذ القرار بمشاركة المؤسسات المعنية في عملية صنع القرار لكل وحدة من تلك الوحدات الدولية (1)

- فالعلاقات الدولية اذن هي تفاعلات متعددة ونشاطات مختلفة، لا تنحصر في الجانب السياسي فقط - رغم أهميته ودوره في بلورة الشكل النهائي لطبيعة العلاقات الدولية بين الوحدات الدولية (2) بل لها أبعاد وجوانب أخرى اقتصادية واجتماعية وأمنية وقانونية وبيئية وغيرها .

- والعلاقات الدولية بطبيعتها مادة معقدة ومتشعبة الجوانب والأبعاد ، على اعتبار أن طبيعة بنية المجتمع الدولي تتألف من دول سيدة ومتساوية تقريبا وتندشأ بينها علاقات سياسية واقتصادية واجتماعية وعسكرية وثقافية وقانونية يطلق عليها العلاقات الدولية (3)

● تعريف العلاقات الدولية

- تتعدد تعريفات العلاقات الدولية ، لكن يمكن التمييز في هذا الاطار بين اتجاهين اساسيين : (4)

- الاتجاه الأول :

- يقلص العلاقات الدولية على العلاقات الرسمية بين الدول ، ويرى ان العلاقات الدولية هي الدبلوماسية والاستراتيجية بين الدول وأن مجال أو حقل العلاقات الدولية يتضمن دراسة الصراع والتعاون والسلام بين هذه الدول بما في ذلك التنظيمات الدولية الحكومية التي تعبر عن إرادة الدول الأعضاء فيها . وهذا التعريف يتبناه معظم الباحثين والدارسين في المجال وكذلك الدبلوماسيين والمؤرخين .

- هذا الاتجاه لا يقلل من أهمية دراسة الظواهر والتفاعلات الدولية الأخرى . ويشير مثلا ان دراسة العلاقات الاقتصادية الدولية والتفاعلات والتبادلات التجارية بين الدول تتم في نطاق علم الاقتصاد .. والتفاعلات الاجتماعية تتم دراستها في اطار علم الاجتماع ..ومسائل الارهاب الدولي والتنظيمات الارهابية ذات النشاط الدولي تتم دراستها في نطاق الدراسات الأمنية .

- الاتجاه الثاني :
- يرى هذا الاتجاه أن العلاقات الدولية هي كل التفاعلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية والثقافية وغيرها التي تتم عبر الحدود بين الدول. ويرى ان الاتجاه الأول عندما يقصر العلاقات الدولية على التفاعلات السياسية فقط دون غيرها من أبعاد التفاعلات الدولية فهو يساوي بين " العلاقات الدولية " و" السياسة الدولية " .
- وفقا لهذا الاتجاه الثاني ، تتضمن العلاقات الدولية كل التدفقات التي تعبر الحدود ، وتشمل ليس فقط العلاقات الرسمية بين حكومات الدول ولكن العلاقات بين الأفراد والجماعات التي تقع على جانبي الحدود ، وتتضمن الأنشطة التقليدية للحكومات الى جانب التفاعلات الأخرى الاقتصادية كانت ام ايدولوجية ام ثقافية ومنها المفاوضات التجارية ، والعمليات التي تقوم بها المؤسسات من غير الدول (الشركات المتعددة الجنسيات) ، وأنشطة المنظمات الدولية غير الحكومية وغيرها.
- في ضوء هذه السجلات والجدل بين الاتجاهين السابقين يمكن تعريف العلاقات الدولية بأنها: ((التفاعلات المختلفة بين اثنين أو أكثر من الفاعلين الدوليين)) (5)
- وبهذا المعنى فان ابرز ما يميز العلاقات الدولية عن غيرها من المفاهيم المرتبطة والمتداخلة معها ما يلي :

- ✓ أن العلاقات الدولية بحكم التعريف يجب ان تكون بين فاعلين دوليين
- ✓ ان العلاقات الدولية عملية تفاعلية تقوم على الفعل ورد الفعل بين الفاعلين الدوليين في تتابع مستمر.
- ✓ ان التفاعل القائم بين الفاعلين الدوليين لا يتخذ نمطا واحدا فقد يكون صراعي أو تعاوني مع اختلاف درجة وحدة الصراع والتعاون في الحالتين. كما انه يختلف من فترة زمنية لأخرى : قد يكون صراعي في فترة ما وتهاوني في فترة زمنية أخرى.
- ✓ أن ادبيات العلاقات الدولية عادة ما ينصرف تركيزها الى العلاقات السياسية والاستراتيجية رغم ان التفاعلات الدولية تتضمن مختلف العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية . لكن تتم الاشارة الى هذه الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وغيرها في حدود تأثيرها على الأبعاد السياسية ، وذلك انطلاقا من كون العلاقات الدولية أحد أفرع العلوم السياسية عامة .

✓ أن العلاقات الدولية ليست مجرد دراسة العلاقات الثنائية بين الدول بل تتسع لتقدم تحليل أعمق وأكثر دقة وشمولاً لهيكل النظام الدولي وتأثيره على التفاعلات بين الدول ، والنظريات المختلفة التي تحاول فهم وتفسير التفاعلات بين الفاعلين الدوليين في اطار النظام الدولي.

✓ ان العلاقات الدولية حقل معرفي منفتح على غيره من الروافد العلمية التي يستفاد منها في تحليل الظواهر الدولية واستخلاص النتائج المفسرة لها والتنبؤ بمسارها المستقبلي . من الروافد التي استفادت منها العلاقات الدولية : الفلسفة : او اسهامات الفلاسفة وافكارهم الاساسية التي انطلقت منها نظريات فهم وتحليل العلاقات الدولية : مثلا ، المدرسة الواقعية استوحت مقولاتها ومبادئها من افكار ميكافيللي وتوماس هوبز ، واستلهمت المدرسة الليبرالية مقولاتها من كتابات جون لوك وجان جاك روسو وجون ستيوارت ميل . + علم النفس : الذي له دور في التحليل النفسي لصناع القرار وكيف تؤثر الخصائص الشخصية للقائد السياسي وعقائده وادراكاته وتصوراتاه على السياسة الخارجية للدولة وأنماط تفاعلاتها مع الدول الاخرى (مثال : يرى البعض ان الشخصية التسلطية أكثر ميلا لشن الحرب والعدوان على الدول الأخرى) + التاريخ : كذلك يقدم خلفية هامة وضرورية لفهم التطورات الجارية في العلاقات الدولية . معروف أيضا أن العلاقات الدولية كانت تدرس في اطار التاريخ الدبلوماسي حتى القرن 20. ومازال التاريخ يزود الباحث في حقل العلاقات الدولية بالمعرفة والوقائع والأحداث التي تمكنه من التحليل. (6)

ثانيا : بعض تعريفات العلاقات الدولية

- تعرف العلاقات الدولية بأنها " مجموعة التفاعلات والنشاطات المختلفة التي تحدث بين الوحدات الدولية في إطار المجتمع الدولي" . وهذا التعريف يشمل تفاعلات ونشاطات مختلفة تقوم بين وحدات دولية ووحدات غير دولاتية كالمنظمات الدولية والشركات المتعددة الجنسيات وغيرها ، وتتم هذه التفاعلات في إطار المجتمع الدولي عامة. (7)

- تعريف مارسيل ميرل : العلاقات الدولية هي كل التدفقات التي تعبر الحدود أو حتى تتطلع نحو عبورها ، هي تدفقات يمكن وصفها بالعلاقات الدولية . وتشمل هذه التدفقات على العلاقات بين حكومات الدول ولكن أيضا على العلاقات بين الأفراد والمجموعات العامة أو الخاصة التي تقع على

جانبي الحدود ، كما تشمل على جميع الأنشطة التقليدية للحكومات : الدبلوماسية ، المفاوضات ، الحرب ... الخ ، ولكنها تشمل أيضا وفي الوقت نفسه على تدفقات من طبيعة أخرى ، اقتصادية ، ايدولوجية ، سكانية ، رياضية ، ثقافية ، سياحية ... الخ (8)

- تعريف السوسيولوجي الفرنسي ريمون آرون : يرى أن العلاقات الدولية تتلخص في جدلية الحرب والسلم (الجندي والسياسي / الدبلوماسي) بمعنى أن هذه العلاقات لا تخرج عن كونها المجال المفضل لخوض الحروب وتدابير الأزمات والنزاعات الدولية والاقليمية من جهة أو تعزيز سبل التعاون والتضامن والسلم والاعتماد المتبادل من جهة ثانية .

- تعريف فريديريك هارتمان : "مصطلح العلاقات الدولية يشمل على كل الاتصالات بين الدول وكل حركات الشعوب والسلع والأفكار عبر الحدود الوطن (9)

- تعريف كوينسي رايت : " هي علاقات شاملة تشمل مختلف الجماعات في العلاقات الدولية سواء كانت علاقات رسمية أم غير رسمية . (10)

- تعريف آخر : "العلاقات الدولية هي تلك الروابط التي تتجلى أحيانا في شكل تعاون وأحيانا أخرى في شكل صراعات بين الدول ، وكذلك بين هذه الدول والمنظمات الدولية . " (11)

● تعريف علم العلاقات الدولية

- يعرف علم العلاقات الدولية على أنه " ذلك العلم الذي يهتم بدراسة مجموعة التفاعلات والنشاطات المختلفة التي تحدث بين الوحدات الدولية في المجتمع الدولي . " (12)

- تعريف آخر : "علم العلاقات الدولية هو فرع من فروع العلوم السياسية يدرس التفاعلات بين الدول ، المنظمات الدولية ، الفاعلين غير الحكوميين (مثل الشركات المتعددة الجنسيات والجماعات أو المنظمات غير الحكومية) ، والعوامل التي تؤثر على هذه العلاقات . ويركز هذا العلم على تحليل القضايا السياسية ، الاقتصادية ، الأمنية والاجتماعية على المستوى الدولي ."

- تعريف دانيال كولار: يرى بأن " دراسة العلاقات الدولية تضم العلاقات السلمية والعدوانية بين الدول ودور المنظمات الدولية ، وتأثير القوى الوطنية ومجموع المبادلات والنشاطات التي تخترق الحدود الوطنية . " (13)

ثالثا : نشأة وتطور علم العلاقات الدولية

- ارتبطت نشأة العلاقات الدولية في صورتها الحديثة - رغم انها ظاهرة قديمة - ب بروز الدولة القومية ذات السيادة باعتبارها الفاعل الدولي الرئيسي لاسيما في أعقاب معاهدة وستفاليا (Westphalie) عام 1648 م التي انتهت حرب الثلاثين عاما بين فرنسا واسبانيا والسويد وهولندا والامارات البروتستانتية التابعة للامبراطورية الرومانية المقدسة ، وكان ذلك تطور مفصلي في العلاقات الدولية وايدانا ببدء حقبة جديدة في النظام الدولي تراجع فيها دور الدين كمحدد للعلاقات بين الدول ، حيث برز لأول مرة مفهوم المصلحة الوطنية كأساس حاكم لتوجهات الدولة وسياستها على الصعيد الدولي. (14)
- ولد علم العلاقات الدولية ، كعلم مستقل في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا العظمى بعد الحرب العالمية الأولى. وفي هذه المرحلة بدأت الدول والمؤسسات الأكاديمية في تحليل أسباب الحروب وايجاد سبل لمنعها .
- وعرف هذا العلم (العلاقات الدولية) انتشارا واسعا في الدول الأنجلو سكسونية بسبب مرونة النظام الجامعي ، وقد ساعدت عوامل عدة على توسع وتعميم هذا العلم وفي مقدمتها الوسائل المشجعة التي وضعت في خدمة الباحثين وتأسيس المعاهد المتخصصة وكثرة الأدبيات التي رافقت تدريس العلاقات الدولية لاسيما منذ عام 1945. (15)
- ومنذ ذلك الحين بعد الحرب العالمية الثانية ومع تطور وتزايد التفاعلات بين الدول تعاونية كانت أم صراعية ازدادت أهمية دراسة العلاقات الدولية كحقل معرفي وكأحد أفرع علم السياسة . وشهد علم العلاقات الدولية تطورا مستمرا متأثرا بالتحويلات السياسية الكبرى مثل الحرب الباردة ، العولمة ، صعود الفاعلين غير الدوليين .
- يذكر أن العلاقات الدولية كانت تدرس في اطار التاريخ الدبلوماسي في معظم المعاهد الأكاديمية . وبدأ التدريس في أول قسم متخصص للعلاقات الدولية في جامعة أبريتويث بمقاطعة ويلز بإنجلترا تحت رئاسة المؤرخ الانجليزي إدوارد كار (Edward H.Carr) . وفي عام 1927 تأسس المعهد الدولي للدراسات الدولية العليا في جنيف بسويسرا حيث مقر عصبة الأمم وهو أول وأقدم معاهد العلاقات الدولية في أوروبا والعالم وتمت فيه الدراسة باللغتين الانجليزية والفرنسية. (16)
- في عام 1948 م حددت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) أربعة فروع رئيسية لعلم السياسة وهي : النظرية السياسية + النظم السياسية + الادارة العامة +العلاقات

الدولية . وحددت ثلاثة موضوعات أساسية يتم دراستها في اطار العلاقات الدولية وهي : السياسة الدولية ، التنظيم الدولي ، القانون الدولي .

رابعاً : أهمية وأهداف دراسة علم العلاقات الدولية

- من أهداف دراسة علم العلاقات الدولية :
 - تحليل العلاقات بين الدول وفهم طبيعة التفاعلات الدولية المختلفة .
 - دراسة أسباب الصراعات والنزاعات وايجاد حلول سلمية لها .
 - تقديم نظريات وتفسيرات للظواهر الدولية كالحروب او الاقتصاد والتجارة الدولية أو حقوق الانسان والتنمية وغيرها.
 - تمتين التعاون الدولي من خلال دراسة القانون الدولي والمعاهدات الدولية وغيرها .
- كما تكمن أهمية دراسة علم العلاقات الدولية في مجموعة من الدوافع على اعتبار أن علم العلاقات الدولية هو علم أساسي في فهم وتفسير وتحليل ما يلي :
 - سلوك الوحدات الدولية في العلاقات الدولية
 - دور المنظمات الدولية والاقليمية في العلاقات الدولية
 - تأثير الفواعل غير الرسمية كالشركات المتعددة الجنسية في العلاقات الدولية .
 - أهمية واسهامات المدارس الفكرية في العلاقات الدولية .
 - أسباب الأزمات والصراعات الدولية وايجاد الحلول لها.
 - تشكل الظواهر والقضايا الدولية بكل أبعادها النظرية والواقعية .
 - طبيعة التفاعلات والنشاطات المختلفة في العلاقات الدولية .
 - كيفية استشراف العلاقات الدولية والتنبؤ باتجاهاتها المستقبلية .
 - رسم العلاقات بين الوحدات الدولية بناء على أهداف كل وحدة دولية ومصالحها ، باستخدام عدة وسائل كالمفاوضات – المعاهدات والاتفاقيات الدولية – الأعراف والقوانين الدولية .

- أما أهم القضايا التي يدرسها علم العلاقات الدولية :

- الدبلوماسية و السياسة الخارجية للدول .
- الأمن بكل أبعاده والاستراتيجيات العسكرية .
- الاقتصاد والتجارة الدولية

- حقوق الانسان والقانون الدولي .
- البيئة والتغير المناخي .
- دور المنظمات الدولية والاقليمية والمؤسسات المالية الدولية .

خامسا : الفاعلون الدوليون في العلاقات الدولية

- يعتبر الفاعلون الدوليون أحد العناصر الأساسية في تعريف العلاقات الدولية على اعتبار أن العلاقات الدولية هي تفاعلات قائمة بين فاعلين دوليين .
- يشير مفهوم الفاعل الدولي الى تلك القوى الفاعلة في العلاقات الدولية ويقصد بها تلك الأطراف (الوحدات الدولية) القادرة على لعب أدوار مؤثرة في المشهد الدولي من خلال القدرة على اتخاذ القرارات أو المساهمة فيه، والتأثير في اطار العلاقات الدولية من أجل الحصول على أهداف ونتائج ومصالح محددة .
- يمكن أن تكون القوى الفاعلة (أو الفاعلون الدوليون) ، دولاً ، أو منظمات دولية ، أو شركات متعددة الجنسيات أو حتى حركات تحرر وطني ، وهناك لاعبون آخرون في العلاقات الدولية أقل تأثيراً كالشركات الأمنية أو جماعات المصالح (أو جماعات الضغط) لكن هي أقل تأثيراً.
- يرى الاتجاه السائد في أدبيات العلاقات الدولية أن "الدول" و"المنظمات الدولية" تمثل الفاعلين الدوليين الأساسيين. وهناك من يقسم الفاعلون الدوليون الى قسمين هما:
 - الفاعلون الرئيسون : الدول + المنظمات الدولية.
 - الفاعلون الثانويون أو الفاعلون من غير الدول: كالمنظمات غير الحكومية + الشركات المتعددة الجنسيات + حركات التحرر الوطني +الشبكات الحزبية العابرة للحدود + جماعات الضغط الدولية + الشبكات والجماعات الإرهابية ذات النشاط العالمي عابر الحدود.

أولاً: الدول :

- تعد الدولة أهم اللاعبين الدوليين ، بل هي اللاعب الرئيس والمحرك الأول كقوة فاعلة في العلاقات الدولية .
- وتتضمن الدولة بحكم التعريف ثلاثة عناصر أساسية هي : الشعب والأرض والحكومة .
- يقصد بالدولة " مجموعة من الناس (الشعب) يقيمون في إقليم جغرافي محدد (الأرض) ، ويخضعون لسلطة معينة (حكومة) ، ذات سيادة ، ومعترف بها دولياً (استقلال).(17)

- كما تعرف الدولة بأنها: ((تجمع من الأفراد يقطنون إقليم محدد من الأرض ويخضعون لحكومة تنظم شئونهم وتدافع عنهم ضد أي اعتداء أو تهديد أياً كان مصدره خارجي أو داخلي)) (18)
- والدولة باعتبارها الفاعل الرئيسي في العلاقات الدولية فهي تحتكر التمثيل الدبلوماسي لدى الدول الأخرى وتقوم بتمثيل الدولة في المنظمات والمحافل الدولية والتحدث باسمها ، واتخاذ القرارات المعبرة عن إرادة شعبيها. وهي التي تحتكر الحق في استخدام القوة للدفاع عن مواطنيها واراضيها وحدودها ، وهي التي تسيطر على الحدود وتنظم عملية التفاعل مع الدول الأخرى من خلال التجارة وانتقال البضائع والأفراد . (19)
- ومن حيث أشكال الدول فتأتي على شكلين : إما موحدة أو مركبة بغض النظر عن حجم المساحة أو عدد السكان أو قوة الدولة : (20)
- الدول الموحدة أو البسيطة : هي الدولة التي تكون فيها السلطة بيد حكومة واحدة ، وتمارس سلطتها كاملة على ترابها الوطني ، ويخضع مواطنوها لإدارة سياسية واحدة.
- الدول المركبة أو الاتحادية : والتي تنقسم الى : الفيدرالية : وهي الدولة التي تتألف من عدة أقاليم أو ولايات في إطار حكومة فيدرالية موحدة ، تتمتع كل ولاية بسيادتها الداخلية فقط ن وتترك السيادة الخارجية للدولة الفيدرالية مثل الو. م. أ . + الدولة الكونفدرالية: وهي اتحاد يتألف بين دولتين أو مجموعة من الدول ذات سيادة في إطار معاهدة، مع احتفاظ كل من تلك الدول بسيادتها الكاملة مثل الاتحاد الأوروبي.
- أما أنواع الدول على أساس الموقع فهي على شكلين:
- الدول الساحلية: دول تطل على منافذ مائية (أغلب دول العالم لها منافذ بحرية)
- الدول الحبيسة: وهي دول تحيط بها اليابسة من جميع الجهات (التشاد ، إثيوبيا) أو التي تقع سواحلها الوحيدة على البحار المغلقة (أذربيجان).
- أما أنواع الدول على أساس القوة والتأثير فهناك أربعة أنواع :
- الدول العظمى : هي التي تمتلك قدرات وموارد أكبر بالإضافة لقوة الردع ، وتمارس التأثير على معظم مناطق العالم .
- الدول الكبرى : هي التي تمتلك قدرات موارد اقل من الدول العظمى ، وتمارس التأثير على مناطق محددة من العالم .
- الدول الوسطى : هي التي تمتلك قدرات وموارد أقل من الدول الكبرى ، وتمارس التأثير على مناطق متعددة من الإقليم .

- الدول الصغرى : هي التي تمتلك قدرات أقل من الدول الوسطى ، وتمارس التأثير على مناطق محدد من الإقليم. والدول الصغرى تستطيع التأثير دوليا لكن من خلال اتباع سياسات التحالفات مع الدول الكبرى أو الدول العظمى لتوفر لها الحماية المطلوبة. (21)

ثانيا : المنظمات الدولية :

— تعد المنظمات الدولية أحد الفواعل الرئيسية ، ورغم انها عادة ما ترتبط فاعليتها وسياستها بمواقف وسياسات الدول الأعضاء بها ورغبتهم في تفعيل المنظمة وتمكينها من أداء دور فاعل إلا انها قد تتبع سياسات أو تتبنى قرارات مستقلة نسبيا عن بعض مؤسسيها أو أعضائها من الدول (22).

— ويقصد بالمنظمة الدولية ((كيان دولي تأسس على اتفاق أو معاهدة ، لتحقيق أهدافاً ومصالح مشتركة ، وله شخصية قانونية دولية مستقلة)) .(23)

— ويمكن تعريف المنظمة الدولية أيضا بأنها : ((فاعل دولي له هيكل واضح يضم مجموعة من الدول ، يتم تأسيسها من خلال اتفاق دولي ، بهدف تحقيق أهداف ومصالح مشتركة . وتتمتع المنظمة الدولية بالشخصية القانونية المتميزة عن الدول الأعضاء فيها.))(24)

— أما عن نشأة المنظمات الدولية فقد جاءت كبديل عن فكرة الاجتماعات والمؤتمرات الدولية، فهي ظاهرة حديثة نسبيا، ورغم الجدل حول نشأتها إلا ان النشأة الصحيحة لها كانت مع عصبة الأمم بعد الحرب العالمية الأولى.

— قد تكون المنظمات الدولية مفتوحة في عضويتها لجميع دول العالم المستقلة ذات السيادة مثل منظمة الأمم المتحدة ، وقد تكون إقليمية تقتصر في عضويتها على مجموعة من الدول يتم تحديدها على أساس الهوية مثل جامعة الدول العربية ، أو على أساس الموقع الجغرافي مثل منظمة الوحدة الافريقية (الاتحاد الافريقي حاليا) ، أو على أساس المصلحة المشتركة التي تربط بين الدول الأعضاء مثل منظمة شنغهاي. (25)

— والمنظمات الدولية نوعان : حكومية وغير حكومية

○ المنظمات الدولية الحكومية: وهي تلك التي تتكون من الحكومات (الدول) فقط وتأسست من أجل مصالح وأهداف مشتركة , مثل منظمة الأمم المتحدة ، منظمة دولية، تأسست

عام 1945 م ، + جامعة الدول العربية ، منظمة إقليمية ، تأسست عام 1945 م . +
الاتحاد الأوروبي ، منظمة إقليمية ، تأسست عام 2009 م .

○ المنظمات الدولية غير الحكومية: هي تلك المنظمات غير الربحية والتي تتكون من الأفراد أو المؤسسات أو الجمعيات من أجل أهداف ومنافع عامة مثل : منظمة الصليب الأحمر التي تأسست في جنيف عام 1863 م + منظمة العفو الدولية التي تأسست في لندن عام 1961 م.+ منظمة أطباء بلا حدود التي تأسست في جنيف عام 1971 م . (26)

ثالثا: الشركات متعددة الجنسيات :

— الشركات متعددة الجنسيات هي من الفاعلين من غير الدول . يمكن تعريفها بأنها : ((مجموعة من الشركات العملاقة يمتد نشاطها في دول متعددة ، وتخضع عادة لملكية جنسيات متعددة ، أو يديرها أشخاص من جنسيات مختلفة)) مثل "أكسون موبيل" و "شل" و "أمازون" و "فودافون" و "غوغل" ... الخ (27)

— تعد الشركات متعددة الجنسيات اليوم من الأطراف المؤثرة في العلاقات الدولية رغم حداثتها ، وتسمى في أدبيات العلاقات الدولية بالشركات متعددة الجنسيات أو الشركات العابرة للقارات . وقد عرفها المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة بأنها " تلك المشروعات التي تمتلك الموجودات والمصانع والمناجم ومكاتب البيع في دولتين أو أكثر " . (28)

— تتجلى تأثيرات الشركات متعددة الجنسيات في العلاقات الدولية من خلال جملة من العوامل أهمها:
○ منافسة الشركات المحلية في الدول المضيفة مما ينعكس على تنميتها وتطور عملها.
○ احتكار التكنولوجيا والصناعات الأخرى الأساسية مما يجعل الدول المضيفة تعتمد عليها بشكل دائم.

○ الحفاظ على مصالح وأهداف الدول الكبرى التي تنتمي إليها.

○ عرقلة جهود وخطط الدول المضيفة ، بسبب استغلال ثرواتها والسيطرة على مواردها

الطبيعية . " (29)

— ونتيجة لتأثير تلك الشركات ، تصبح السيادة الوطنية للدول المضيفة مهددة بالخطر . فقد سعت شركات النفط متعددة الجنسيات مثلا وغيرها من المنظمات الدولية غير الحكومية والشبكات الأخرى الى إضعاف سلطة الدولة على إقليمها من أجل مشاركة الدولة في إدارة مواردها وتعظيم مكاسبها .

هوامش ومراجع المحور الثامن

- 1- محمد بن نويبي ، علم العلاقات الدولية ، ط1، الدوحة : وزارة الثقافة ، 2023 ، ص 13
- 2- المرجع نفسه ، ص 14.
- 3- علي عودة العقابي ، العلاقات الدولية : دراسة تحليلية في الأصول والنشأة والتاريخ والنظريات ، بغداد : دون دار النشر ، 2010 ، ص 7.
- 4- نورهان الشيخ ، نظرية العلاقات الدولية ، ط1، القاهرة : المكتب العربي للمعارف ، 2018 ، ص 18
- 5- المرجع نفسه، ص 19.
- 6- المرجع نفسه ، ص 22.
- 7- محمد بن نويبي ، علم العلاقات الدولية ، ط1، الدوحة : وزارة الثقافة ، 2023 ، ص 14 .
- 8- سعد حقي توفيق ، مبادئ العلاقات الدولية ، 2010، ص12.
- 9- المرجع نفسه ، ص12.
- 10- المرجع نفسه ، ص12.
- 11- Gérard Lorient ; Les Relations Internationales, Québec : Editions Etudes Vivantes 1982, p.21
- 12- محمد بن نويبي ، علم العلاقات الدولية، ط1، الدوحة : وزارة الثقافة ، 2023 ، ص 14.
- 13- Daniel Colard , Les Relations Internationales , paris : Masson , 1981, p.12-13
- 14- نورهان الشيخ ، نظرية العلاقات الدولية ، ط1، القاهرة : المكتب العربي للمعارف ، 2018 ، ص15.
- 15- دانيال كولار ، العلاقات الدولية ، ترجمة خضر خضر ، ط 2 ، بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر ، 1985 ص 9.
- 16- نورهان الشيخ ، مرجع سبق ذكره، ص 16
- 17- محمد بن نويبي ، مرجع سبق ذكره ، ص23
- 18- نورهان الشيخ ، مرجع سبق ذكره، ص 26
- 19- المرجع نفسه، ص 27
- 20- محمد بن نويبي ، مرجع سبق ذكره ص28
- 21- المرجع نفسه، ص28.
- 22- نوهان الشيخ، مرجع سبق ذكره، ص 28.

- 23- محمد بن نويحي ، مرجع سبق ذكره، ص 29.
- 24- نوهان الشيخ، مرجع سبق ذكره ، ص 28.
- 25- نفس المرجع ، ص 28.
- 26- محمد بن نويحي ، مرجع سبق ذكره ، ص 29.
- 27- المرجع نفسه، ص 29.
- 28- محمد بن نويحي، مرجع سبق ذكره، ص 30
- 29- المرجع نفسه ، ص 30.

السؤال النموذجي للمحور الثامن
كيف تطور علم العلاقات الدولية؟

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- 1- محمد بن نويبي ، النظم السياسية ، ط1، قطر : وزارة الثقافة ، 2024 .
- 2- موقع : mawdoo3.com.
- 3- أحمد قحطان الحمداني، المدخل الى العلوم السياسية، ط1، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2012 .
- 4- صامويل هانتنغتون ، الموجة الثالثة: التحول الديمقراطي في أواخر القرن العشرين ، ترجمة عبد الوهاب علوب، أوكلاهوما ، جامعة أوكلاهوما، 1991،
- 5- سعد الدين ابراهيم ، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي ، القاهرة : دار قباء للطباعة ، 2000.
- 6- متروك الفالح ، المجتمع المدني والديمقراطية والدولة في البلدان العربية ، ط1، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، 2002.
- 7- آسيا بلخير، مطبوعة بيداغوجية مدخل الى علم السياسة 2، جامعة قلمة. 2021-2022.
- 8- زين حسن الكرطاني ، مستقبل النظام السياسي السعودي : تحديات الاستقرار والإصلاح ، بيروت : دار السنهوري ، 2016 .
- 9- احسان محمد الحسن، علم الاجتماع السياسي ، ط4 ، عمان الأردن : دار وائل للنشر والتوزيع ، 2013.
- 10- عبد الله محمد عبد الرحمن، علم الاجتماع السياسي: النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والمعاصرة، ط1 ، بيروت : دار النهضة العربية ، 2001 .
- 11- علي عودة العقابي ، العلاقات الدولية : دراسة تحليلية في الأصول والنشأة والتاريخ والنظريات ، بغداد : دون دار النشر ، 2010 .
- 12- محمد بن نويبي ، علم العلاقات الدولية ، ط1، الدوحة : وزارة الثقافة ، 2023 .
- 13- نورهان الشيخ ، نظرية العلاقات الدولية ، ط1، القاهرة : المكتب العربي للمعارف ، 2018 .

- 14- سعد حقي توفيق ، مبادئ العلاقات الدولية ، بغداد : المكتبة القانونية ، 2010.
- 15- دانيال كولار ، العلاقات الدولية ، ترجمة خضر خضر ، ط2 ، بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر ، 1985 .
- Gérard Lorient ; Les Relations Internationales, Québec : Editions Etudes -16
1982 .Vivantes
- Daniel Colard, Les Relations Internationales, Paris : Masson,1981. -17

مراجع مختارة

- 1- عصام سليمان ، مدخل الى علم السياسة ، ط2، بيروت: دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع ،1989.
- 2- ابن منظور ، لسان العرب ، 1966.
- 3- محمد فيروز أبادي ، قاموس المحيط ،، 1931.
- 4- لويس معروف ، المنجد في اللغة والأدب ، 1969.
- 5- أحمد عطية الله ، القاموس السياسي ، ط5، مصر : منشورات دار النهضة العربية 1974.
- 6- حسن صعب، علم السياسة ، بيروت : دار العلم للملايين ، 1977.
- 7- عصام سليمان ، مدخل الى علم السياسة ، ط2، بيروت: دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع ،1989.
- 8- الحمداني قحطان ، الأساس في العلوم السياسية، ط1، عمان: دار مجدلاوي للنشر ،2004.
- 9- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ط1، الجزء الثالث، بيروت: منشورات المؤسسة العربية للنشر ،1983.
- 10- عبد الوهاب الكيالي، كمال زهيري ، الموسوعة السياسية ، بيروت: منشورات المؤسسة العربية للنشر ،1974.
- 11- موسوعة العلوم السياسية ، منشورات جامعة الكويت، المجلد الأول ،1994.
- 12- محمد علي العويني ، العلوم السياسية: دراسة في الأصول والنظريات، القاهرة: عالم الكتب ،1988.
- 13- المعهد التطوري ، المدخل لعلم السياسة ، ط2 ، السلسلة التطورية ، النجف : دار المعمورة للطباعة والنشر والتوزيع .

- 14- خضر خضر، مفاهيم أساسية في علم السياسة ، لبنان : المؤسسة الحديثة للكتاب ، 2014.
- 15- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ط1، الجزء الثالث، بيروت: منشورات المؤسسة العربية للنشر، 1983.
- 16- كمال المنوفي، مقدمة في مناهج وطرق البحث في علم السياسة، الكويت: وكالة المطبوعات، 2006.
- 17- عبد المجيد عرسان العزام، محمود ساري الزعبي، دراسات في علم السياسة ، عمان: مكتبة الحامد، 1988.
- 18- إبراهيم درويش، علم السياسة ، القاهرة: دار النهضة العربية ، 1975.
- 19- بطرس بطرس غالي ، مبادئ العلوم السياسية ، القاهرة: جامعة القاهرة ، 1962.
- 20- محمد نصر مهنا ، عبد الرحمن الصالحي ، علم السياسة : التنظير والمعاصرة ، د.س.ن.،
- 21- أحمد الحمداني قحطان ، المدخل الى العلوم السياسية ، عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2012.
- 22- عصام سليمان ، مدخل الى علم السياسة ، ط2، بيروت: دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع ، 1989.
- 23- الحمداني قحطان ، الأساس في العلوم السياسية ، ط1، عمان : دار مجدلاوي للنشر ، 2004 .
- 24- محمد علي العويني ، العلوم السياسية دراسة في الأصول والنظريات والتطبيق ، القاهرة: عالم الكتب، 1988.
- 25- المعهد التطويري، المدخل لعلم السياسة، ط2، السلسلة التطويرية، النجف: دار المعمورة، 2011.
- 26- ربيعي مصطفى عليان، البحث العلمي: أسسه، مناهجه وأساليبه واجراءاته، الأردن: بيت الأفكار الدولية، 2001.

- 27- عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، الطبعة الأولى ، الجزء الثاني ، بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1981.
- 28- جاك دونديو دوفابر، الدولة، ترجمة سموحي فوق العادة، ط2، بيروت : منشورات عويدات ، 1982.
- 29- عصام سليمان، مدخل الى علم السياسة ، الطبعة الثانية منقحة ، بيروت : دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع ، 1989 .
- 30- محمد علي العويني، العلوم السياسية دراسة في الأصول والنظريات والتطبيق، القاهرة: عالم الكتب 1988 .
- 31- محمد بن نويبي، علم العلاقات الدولية ، الدوحة : وزارة الثقافة ، 2023.
- 32- محمد نصر مهنا، علوم سياسية :دراسة في الأصول والنظريات ، دون بلد النشر : المكتب الجامعي الحديث ، 2005.
- 33- مارتن غريفيثس و تيري أوكالاهان، المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية ، دبي : مركز الخليج للأبحاث 2022 .
- 34- شيماء عويس، القوة في العلاقات الدولية: دراسة تأصيلية، المعهد المصري للدراسات، مجلة دراسات سياسية، 05 أكتوبر 2018، اسطنبول – تركيا.
- 35- حافظ علوان الدليمي، المدخل الى علم السياسة ، بغداد: دار السنهوري القانونية والعلوم السياسية، 2018.
- 36- حسن سيد سليمان ، المدخل الى العلوم السياسية ، مصر: الدار العالمية للنشر والتوزيع ، 2018.
- 37- وليد بيطار ، مدخل الى علم السياسة ، طرابلس ، لبنان، المؤسسة الحديثة للكتاب ، 2014.
- 38- محمد علي العويني ، العلوم السياسية : دراسة في الأصول النظرية والتطبيق، القاهرة: عالم الكتب ، 1988.

- 39- ابراهيم أحمد شلي ، علم السياسة دراسة في قواعد الأصولية وضوابطه النظرية ، بيروت : الدار الجامعية ، 1985 .
- 40- خضر خضر ، مفاهيم اساسية في علم السياسة ، ط1، طرابلس ، لبنان ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، 1999.
- 41- محمد نصر مهنا ، علوم السياسة ، د.ب.ن : المكتب الجامعي الحديث ، 2005.
- 42- عصام سليمان ، مدخل الى علم السياسة ، ط2 ، بيروت : دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع ، 1989.
- 43- حسن صعب ، علم السياسة ، ط.7 ، بيروت : دار العلم للملايين ، 1981.
- 44- جان مينو ، مدخل الى علم السياسة ، بيروت : منشورات عويدات ، 1967.
- 45- موريس دوفرجه ، مدخل الى علم السياسة ، ترجمة سامي الدروبي وجمال الاتاسي ، دمشق : دار دمشق للنشر ، د.س.ن.
- 46- أبو الوليد علي المتيوت ، مبادئ العلوم السياسية ، الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، 1990.
- 47- احمد ابراهيم الجبير ، مبادئ العلوم السياسية ، طرابلس : الجامعة المفتوحة ، 1995.
- 48- أحمد محمد الكبسي وآخرون ، مبادئ العلوم السياسية، صنعاء : الوكالة اليمنية للدعاية والاعلان ، 1998.
- 49- محمود خيرى عيسى ، المدخل في علم السياسة ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، 1976.
- 50- موريس دوفرجه ، مدخل الى علم السياسة ، ترجمة :سامي الروبي ، دمشق : دار دمشق ، 1964.
- 51- عبد المعطي محمد عساف ، مقدمة الى علم السياسة ، عمان : دار زهران للنشر والتوزيع ، 1999.
- 52- محمد طه بدوي ، أصول علوم السياسة، الاسكندرية : مكتب المصري الحديث ، 1970.

53- عبد الله محمد عبد الرحمان ، علم الاجتماع السياسي : النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والمعاصرة ، بيروت : دار النهضة العربية ، 2001.

54- محمد علي محمد ، علي عبد المعطي محمد ، السياسة بين النظرية والتطبيق ، بيروت : دار النهضة العربية ، 1985.

55- محمد رفعت عبد الوهاب ، الأنظمة السياسية ، بيروت : منشورات الحلبي الحقوقية ، 2007.

56- ملحم قربان . المنهجية والسياسة ، ط 4 ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، 1986.

57- غازي فيصل حسين ، منهجيات وطرق البحث في العلوم السياسية ، ط 1 ، عمان : دار الراجحة ، 2014.

58- رجاء وحيد دويدري ، البحث العلمي ، أساسياته النظرية وممارسته العملية ، ط 1 ، بيروت : دار الفكر المعاصر ، 2002.

59- أحمد عبد الله لحج ، مصطفى محمد أبو بكر ، البحث العلمي : تعريفه ، خطواته ، مناهجه ، المفاهيم الإحصائية ، القاهرة : الدار الجامعية ، 2002.

60- علي سلوم جواد ، مازن حسن جاسم ، البحث العلمي : أساسيات ومنهج اختبار الفرضيات ، تصميم التجارب ، ط 1 ، عمان : مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، 2014.

61- ريجي مصطفى عليان ، البحث العلمي : أسسه ، مناهجه ، أقسامه ، أساليبه ، إجراءاته ، عمان : بيت الأفكار الدولية ، 2001.

62- يوسف لازم كماش ، البحث العلمي : مناهجه ، أقسامه ، أساليبه الإحصائية ، ط 1 ، عمان : دار دجلة ناشرون وموزعون ، 2016.

63- Xavier Crettiez , Jacques de Maillard, Patrick Hassenteufel , **Introduction a la science Politique** .Paris : ARMAN COLIN , 2018.

64- Alcaud (D.), Bouvet (L.), dir., **Dictionnaire des sciences politiques et sociales**, Paris, Sirey, 2004.

- 65-Cohen (A.), Lacroix (B.), Riutort (P.), dir., **Nouveau Manuel de science politique**, Paris, La Decouverte,2009.
- 66-Dormagen (J.-Y.), Mouchard (D.), **Introduction à la sociologie politique**, Bruxelles, De Boeck,2007
- 67-Lagroye (J.), avec François (B.) et Sawicki (F.) **Sociologie politique**, Paris, Presses de Sciences po/ Dalloz,2002.
- 68- Nay (O.), **Lexique de science politique**. Vie et institutions politiques, *Paris*, Dalloz, 2008.
- 69-Voilliot (C.), **Éléments de science politique**, Paris, L'Harmattan, 2011.
- 70-Roskin Michael G , **Political science : an introduction** , prentice-hall, New –jerry , 1977.
- 71-Dominique Chagnollaude de Sabouret, **Introduction a la science politique**, Dalloz , 9ème edition ,Paris , 2024.
- 72-Xavier cretiez et Autres , **Introduction a la Science Politique** , Dunod , 2ème Edition , Paris , 2024/
- 73-Jean Marie Denquin , **Introduction a la Science politique** , Hachette Supérieur, 4ème édition , Paris, 2023.
- 74-Pascal Delwit et Caroline Close, **Introduction a la Science politique** , Edition de l'université de Bruxelles , 4ème édition, 2023.
- 75-Michael G.Roskin , Robert L. Cord,James A. Medeiros ,**Political Science. An Introduction** , Walter S.Jones , 14 edition , 2021.